تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية ◆ السنة الرابعة ◆العدد 137◆ 2017/10/17

#يوم_الغضب_السوري

قوات تركية تدخل إدلب.. ومسلسل الاغتيالات والفلتان الأمني مستمر

تمدن | سائر البكور

دخلت قوات تركية خاصة تضم عشرات الجنود والمدرعات والعربات العسكرية محافظة إدلب، ضمن اتفاق خفض التوتر الذي توصلت إليه تركيا مع إيران وروسيا الشهر الماضي.

وبحسب بيان هيئة الأركان التركية الجمعة 13 أكتوبر / تشرين الأول، فإن قوات الجيش التركي بدأت تنفيذ اتفاق أستانة لخفض التوتر بتأسيس نقاط مراقبة في الشمال السوري اعتباراً من الثاني عشر من الشهر الجاري، يهدف إلى تهيئة ظروف مناسبة من أجل ضمان وقف إطلاق النار واستمراره، وإيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين.

القوات التركية دخلت معبر أطمة الحدودي تحت حماية هيئة تحرير الشام، بالتزامن مع تحليق ثلاث طائرات استطلاع تركية في سماء إدلب، وكانت وجهتها ريف حلب الغربي «جبل الشيخ بركات»، والتي تشرف على مناطق شاسعة من شمال غرب سوريا وتقع تحت سيطرة الثوار، وتطل أيضاً على منطقة عفرين التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية والمصنفة على قائمة الإرهاب التركية.

وقالت وكالة إباء الناطق الإعلامي باسم هيئة تحرير الشام: «إن 100 جندي من الجيش التركي دخلوا معبر أطمة الحدودي الخميس عبر آليات، واتجهوا نحو النقاط المطلة على الوحدات الكردية غرب حلب».

وكان الجيش التركي أعلن الأحد الماضي انطلاق أنشطة استطلاعية لتأسيس نقاط مراقبة لمتابعة وقف إطلاق النار في مناطق خفض التصعيد بإدلب بموجب اتفاق أستانا، باعتباره أحد أطراف قوات المراقبة المكونة من وحدات عسكرية للدول الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار في سوريا «تركيا، وروسيا، وإيران».

وقال نجيب المحمود «46عاماً» من ريف إدلب لـ «تمدن»: «التدخل التركي في إدلب مرحب به شريطة أن يكون بتنسيق مع الثوار، ويجنب أهالي إدلب ويلات القصف، أو أي هجوم محتمل للنظام والميليشيات الشيعة على إدلب، ومن المرجح أن يكون الهدف الأول من التدخل هو منع تمدد قوات سوريا الديمقراطية إلى مناطق إدلب، وهو ما ترفضه أنقرة والتي تضع هذه القوات على لوائح الإرهاب».

وشهدت مدينة إدلب مطلع الشهر الجاري، جريمة قتل الصائغ أيمن قوصرة واثنين من أبنائه، وإصابة الثالث بجروح خطيرة بالقرب من مسجد شعيب، مجموعة ملثمة سرقت 5 كيلو غرام من الذهب ومبلغ 10 آلاف دولار بعد قتل الصائغ وأولاده، ولاذوا بالفرار، وإلى الآن لم تكشف خيوط الجريمة ومازال القاتلون طلقاء.

وعلى إثر الحادثة ساد إضراب عام مدينة إدلب كافة، احتجاجاً على الوضع الذي وصلت إليه المدينة من قتل وسرقات وفلتان أمني، ودعا التجار والفعاليات الأهلية والمدنية السلطة القائمة إلى تحمل مسؤولياتها في حماية الأشخاص والممتلكات الخاصة والعامة والحريات.

اغتيالات

تتواصل عمليات الاغتيال والتصفيات في عموم محافظة إدلب، والمستهدف منها هم قيادات وعناصر من هيئة تحرير الشام.

واغتيل الجمعة الثالث عشر من الشهر الجاري محمد معراتي الملقب بـ «أبي علي الجنوبي» وهو أمني في هيئة تحرير الشام، حيث قامت مجموعة ملثمة بإطلاق النار عليه وإلقاء جثته في أحد مقابر مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي.

وتعرض «يوسف الحموي» من المتابعة الأمنية في مدينة سرمدا شمالي إدلب لمحاولة اغتيال، عن طريق عبوة ناسفة مزروعة على الطريق الواصل بين رأس الحصن- حارم، ما تسبب بإصابته بجروح خطيرة.

كما تعرضت سيارة تابعة لهيئة تحرير الشام في بلدة أرمناز بريف إدلب الشمالي الأربعاء، لهجوم انتحاري بدراجة مفخخة وقضى على إثرها أربعة مقاتلين من هيئة تحرير الشام وطفلة وجرح عدد من المدنيين.

وفي السياق ذاته، انفجرت دراجة ملغمة ظهر الجمعة، على مدخل مدينة أبو ظهور بريف إدلب الشرقي، بالقرب من حاجز القوس التابع لهيئة تحرير الشام، ما أسفر عن جرح أربعة عناصر من الهيئة.

وبالرغم من اتفاق خفض التصعيد تشهد محافظة إدلب قصف يومي على بعض المناطق، حيث ارتكبت الطائرات الروسية مجزرة مروعة إثر استهداف سوق الخضار في مدينة معرة النعمان بعدة غارات جوية، ما أدى إلى استشهاد 10أشخاص وجرح العشرات ودمار هائل في السوق والممتلكات.

وقصفت الطائرات الروسية قرية أم الخلاخيل، والفرجة، والقصر الأبي، والخوين بريف إدلب الشرقي، واقتصرت الأضرار على الماديات.

كما شمل القصف مدن وبلدات التمانعة، وخان شيخون، والتح، وحيش، وكفرسجنة، وسكيك، وجرجناز، ما تسبب بوقوع جرحى وأضرار مادية.

يذكر أن دخول القوات التركية على إدلب أصبح الشغل الشاغل للأهالي، حيث كاد أن يصل إلى صدام مسلح مع هيئة تحرير الشام والتي توصلت في نهاية المطاف إلى اتفاق مع تركيا، حيث تدخل القوات التركية بتنسيق وحماية الهيئة، وعلى ما يبدو فإن الهدف الأول من التدخل هو وضع حاجز أمام تمدد الوحدات الكردية باتجاه ريف حلب الغربي وريف إدلب.

جنوب دمشق تنضم لاتفاق خفض التصعيد

أعلن الخميس، في العاصمة المصرية عن توقيع إعلان تمهيدي لوقف الأعمال القتالية في منطقة جنوب دمشق، بعد اجتماع ضمّ ممثلين عن فصيلي جيش الإسلام وجيش الأبابيل التابعين للمعارضة المسلحة من جهة، وممثل وزارة الدفاع الروسية من جهة أخرى، برعاية مصرية.

الإعلان التمهيدي جاء وفق نظام وقف الأعمال القتالية، على أن تستكمل المفاوضات لاحقاً من أجل ضم منطقة جنوب دمشق لاتفاقية مناطق خفض التصعيد.

الأسباب التي دفعت المعارضة لعقد الاتفاق، وفق مصادر من جيش الإسلام: «أقدمنا على هذه الخطوة من موقفنا الثوري والوطني، لنحافظ على حياة أبناء شعبنا السوري في جنوب دمشق وفي عموم سوريا، ومنعاً لمحاولات إيران السيطرة على منطقة جنوب دمشق بفرض اتفاقية المدن الأربعة عليها كأمر واقع»، في وقت يتخوّف البعض مع نهاية مهلة الشهور التسعة من التهدئة، التي تنص عليها "المدن الأربع"، في بلدات الجنوبي الدمشقي، من انتقال النظام إلى خطوات تصعيدية، تقضي بتهجير الثوار والأهالي من المنطقة، إلى الشمال السوري، وإحلال أهالي كفريا والفوعة بدلاً منهم

وتزامناً مع عملية التفاوض بين المعارضة ووفد روسي في القاهرة لإعلان التهدئة جنوبي دمشق، استهدفت قوات النظام بلدة الحجر الأسود، في منطقة جنوبي دمشق المحاصرة، بـ 16 غارة جوية، صباح الجمعة.

التصعيد العسكري ضد الحجر الأسود، يأتي ضمن محاولة النظام، أو الجانب الإيراني، لتعطيل اتفاق المعارضة مع روسيا، بعد انباء عن مخطط إيراني لإنشاء ضاحية جنوبية في دمشق، تضم مناطق الجنوب الدمشقي، وتعتبر كامتداد لحي السيدة زينب، معقل المليشيات الإيرانية. إلا أن الاتفاق الموقع في القاهرة، لم يشمل الحجر الأسود، الذي يسيطر عليه تنظيم الدولة الإسلامية، ما قد يشير إلى دور روسي في التصعيد.

ويشمل الاتفاق بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم، بالإضافة إلى حي القدم جنوبي دمشق. وتسيطر فصائل جيش الإسلام وجيش الأبابيل ولواء شام الرسول وفرقة دمشق وحركة أحرار الشام وكتائب أكناف بيت المقدس والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام ولواء مجاهدي الشام على تلك المناطق، فيما يتواجد تنظيم داعش في أحياء مخيم اليرموك والحجر الأسود والتضامن والعسالي، وينحصر تواجد هيئة تحرير الشام في منطقة صغيرة في محيط ساحة الريجة ومناطق جادة عين غزال والمشروع وشارعي حيفا وصفد، شمال غربي مخيم اليرموك.

وفي الغوطة الشرقية، تحاول قوات الأسد اقتحام جبهات حي جوبر الدمشقي وبلدة عين ترما مدعومة بعشرات الجنود والآليات الثقيلة، وسط قصف صاروخي ومدفعي عنيف يستهدف تلك المنطقة، وتمكن فيلق الرحمن من صد تلك المحاولات، وكبّد الفيلق قوات الأسد خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

العبوات الناسفة تطارد كوادر دار العدل في حوران

تمدن | خاص

تستمر عمليات الاغتيال بالعبوات الناسفة على الطرق الواصلة بين بلدات ريف درعا المحرر، فقد نشط عمل الخلايا المجهولة مؤخراً في تكثيف زرع العبوات الناسف واستهداف قيادات ثورية عدة، وكان لريف درعا الشرقي في الفترة الأخير النصيب الأكبر من العبوات واستهداف الخلايا لطرق جديدة وزرع المتفجرات بين القرى، وعلى الرغم من تكثيف مجموعات الهندسة لعملياتها في تمشيط الطرقات وتفكيك العبوات، إلا أن مدى الانتشار كان بشكل موسع، ومن جهة أخرى بات من الملاحظ أن محكمة دار العدل في حوران تأتي في المرتبة الأولى من ناحية استهداف العاملين بها، واغتيال شخصيات من دار العدل منهم أسامة اليتيم وبشار الكامل وغيرهم من القضاة في المحكمة.

ونشطت خلايا مجهولة لم يتم التعرف على هويتها حتى اللحظة في زرع العبوات الناسفة وغيرها من المتفجرات في ريف درعا الشرقي تحديداً واستهداف قيادات في الجيش الحر ودار العدل، وقد نفذت آنذاك محاولات اغتيال لعدد من القياديين في الريف المحرر، حيث استهدف رئيس القوة التنفيذية بريف درعا الشرقي، ما أدى لاستشهاده، كما تم استهداف "أبو حاتم المساعيد" أحد القادة في جيش أحرار العشائر دون تسجيل إصابات.

الناشط الميداني "محمد الزعبي" قال لـ «تمدن»: «انتشرت العبوات الناسفة بشكل واضح في الجانب المحرر لا سيما بعد وقف إطلاق النار في الجنوب، فقد تم استهداف العديد من الإعلاميين وعناصر من الجيش الحر بالإضافة لنشاط حركات الاختطاف دون التعرف على الفاعلين».

وأشار الزعبي، إن الفترة القليلة الماضية ازدادت ظاهرة زرع العبوات، حيث وجهت الخلايا عملها نحو طرق جديدة لم تشهد أحداث من قبل، ما أدى لمضاعفة عمليات التمشيط للطرق، مؤكداً بأنه حان الوقت لرفع مستوى التنسيق بين الفصائل ونشر الحواجز بشكل كبير في جميع القرى المحررة.

وأوضح ناشطين أن طريق بلدتي المسيفرة والجيزة في الريف الشرقي لدرعا من أولى الطرق الجديدة التي شهدت حالات زرع العبوات الناسفة، حيث استطاعت مجموعات الهندسة تفكيك ثلاث عبوات تم الكشف عنها عند مفترق الطرق.

وبات جلياً أن الجهات القضائية في المنطقة المحررة بدرعا تتصدر المركز الأول لدى جميع الجهات العاملة على زعزعة هذا الجسم بالإضافة لمنعها من قيام البعض في تسريب نهج خاص يعمل على ضعضعة الجانب المسيطر عليه من فصائل الجيش الحر ولاستمرار حملتها بالتنسيق مع الأخير في القبض على الخلايا التابعة للنظام ولتنظيم داعش، بالإضافة لفرض قوة عسكرية تكبح ظاهرة السرقات والحد من انتشار المخدرات عبر تجهيز حملات مداهمة وكمائن لمروجي تلك الممنوعات في المنطقة.

جميع تلك المسائل القائمة عليها محكمة دار العدل جعلت الجهات القضائية العاملة بها عرضة للاستهداف والاغتيال، وبحسب رئيس محكمة دار العدل في حوران عصمت العبسي: «تأتي مسألة تعرض العاملين في القضاء بالمنطقة المحررة للاستهداف، نتيجة للحواجز التي تعمل عليها الجهات القضائية بهدف تعطيل أي عمل لخلايا داعش أو النظام، بالإضافة لمنع وجود قطاع الطرق والسارقين»، مشيراً أن القضاء هو العدو التقليدي لأي جهة غير قانونية وعاملة على تخريب الجانب المحرر فمن خلال المحكمة يخضع كل مخرب المحاسبة.

الناشط الميداني علي المحمد قال: «تعمل خلايا النظام بالإضافة لخلايا داعش على استهداف الشخصيات القضائية في دار العدل، نتيجة للاستمرار في الحملات التي تكبح من انتشار العابثين بالمنطقة المحررة، والقضاء على تلك الخلايا، بالإضافة لاستمرارها في كشف خلايا النظام التي نشط زرعها للعبوات الناسفة واستهداف الثوريين في المنطقة».

وأضاف، مؤخراً استهدف رئيس القوة التنفيذية «عمر المفعلاني» وأحد المرافقين لرئيس المحكمة عصمت العبسي، إثر انفجار عبوة على الطريق بين بلدة الطيبة وصيدا، كما قتل محمد المقبل بعد فترة اختطاف استمرت أكثر من 3 شهور والذي كان قد تسلم أمور التحقيق في دار العدل، منوهاً لاغتيال نائب رئيس محكمة دار العدل سابقا بشار الكامل خلال ذهابه للمحكمة، وأسامة اليتيم إثر استهدافه بعبوة ناسفة على الطريق الحربي.

مواجهات بين تحرير الشام وداعش شرقي حماة وقصف مكثف على اللطامنة

تمدن | غيث العمر

سيطرت هيئة تحرير الشام التي تعد جبهة النصرة نواتها، على قريتي الرهجان وسرحا في ريف حماة الشرقي، بعد مواجهات مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

وقال الناشط الإعلامي عمران الحسن، إن المواجهات التي استمرت لأكثر من ثلاث ساعات تزامنت مع شن الطيران الحربي الروسي والتابع لقوات النظام عدة غارات على المناطق الخارجة عن سيطرته في المنطقة، ما أدى إلى دمار واسع بالممتلكات، من دون سقوط ضحايا مدنيين نظراً لخلوها منهم.

وأضاف الناشط أن المواجهات تتركز الآن على محور قرية الشاكوسية، إذ تحاول الهيئة انتزاع جميع المناطق التي سيطرت عليها (داعش) خلال الفترة الماضية، واصفاً المواجهات بين الطرفين بـ«العنيفة»، في حين ذكرت وكالة إباء الإعلامية المقربة من الهيئة، أن المواجهات في الرهجان و سرحا أسفرت عن مقتل 15 عنصراً من التنظيم وأسر ستة آخرين، من دون أن تذكر خسائر الهيئة.

يشار إلى أن مواجهات عنيفة تدور بين الهيئة و (داعش) شرقي حماة، بعد تقدم الأخيرة إلى مناطق سيطرة تحرير الشام واتهام الأخيرة قوات النظام بتسهيل مرور عناصر التنظيم إلى مناطقها من أجل قتالها.

وبالانتقال إلى ريف حماة الشمالي، استهدفت قوات النظام والمليشيات المساندة لها بأكثر من مئة قذيفة مدفعية وصاروخية، بلدة اللطامنة الخاضعة لسيطرة المعارضة، أسفرت عن دمار واسع بالممتلكات العامة والخاصة.

وأوضح الناشط الإعلامي إياد السعيد، بأن القذائف تزامنت مع شن الطيران الروسي غارتين بالصواريخ الارتجاجية على أحد مساجد البلدة، ما أسفر عن دماره بشكل شبه كامل، مضيفاً أن القصف المكثف تركز على المساجد ومحيطها، الأمر الذي منع رفع الأذان داخل البلدة وقت صلاة الجمعة، مبينا أن اللطامنة لا تقطنها عائلات على الإطلاق وإنما يوجد فيها بعض الشباب لحماية أرزاقهم من السرقة وغيرها، الأمر الذي أدى إلى «انعدام الحياة بشكل كامل داخل البلدة»، على حد وصفه.

وتعتبر بلدة اللطامنة ومدينة كفرزيتا المجاورة من أكثر المناطق التي تتعرض للقصف في عموم مناطق ريف حماة، كونهما أكبر منطقتين خاضعتين لسيطرة المعارضة، إذ تحاول قوات النظام بشكل متكرر تنفيذ هجمات جنوب اللطامنة من أجل التقدم والسيطرة عليها، حسب السعيد.

يشار إلى أن مئات العائلات عادت إلى اللطامنة بعد اتفاق تخفيف التصعيد في المنطقة، إلا أن الهجمة العسكرية الأخيرة على ريف حماة والقصف المكثف، دفعهم إلى النزوح مرة أخرى من حيث أتوا (مخيمات أو بيوت آجار بريف إدلب)، لتعود البلدة كما كانت تفتقد جميع الخدمات والمنشآت بفعل القصف.

التشجير بدل الزراعة البعلية في جبل شحشبو بريف حماة

تمدن | غيث العمر

يلجأ مزارعو منطقة جبل شحشبو الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حماة الشمالي الغربي إلى عملية التشجير في أراضيهم بدلاً من الزراعة البعلية التي باتت خاسرة بالنسبة لمعظمهم، ما دفعهم لغرس الأشجار في الأراضي، الأمر الذي يراه البعض مربحاً في حين يراه آخرون خسارة للحبوب في المنطقة.

ويقول أحمد النعسان، مزارع في منطقة شحشبو لـ«تمدن»، «عملية التشجير في مناطقنا باتت أفضل بكثير من الزراعة البعلية من قمح وشعير وما شابه، كون الأراضي الزراعية وعلى مدار ست سنوات من الإهمال وعدم الاعتناء بها بالشكل المطلوب باتت تعطي نتائج عكسية بالنسبة للزراعة، خاصة وأن الكثير في المنطقة يعتمد على القطاع الزراعي في معيشته».

وأوضح المزارع أنهم يشترون الشجرة الواحدة من تين أو زيتون بسعر يتراوح بين 400 و600 ليرة سورية ومن ثم تحفر الجرافة مكاناً للغراس، إذ تكلف الجورة الواحدة 300 ليرة، ومن ثم ينصبها المزارع ويسقيها عن طريق صهاريج مياه يتم شراؤها، مبيناً أن السقاية تعد من أكثر الصعوبات التي تواجههم، كون المنطقة لا تحتوي على آبار ارتوازية.

وأكد النعسان أنه يمتلك حوالي 30 دونم أرض غرسها بالأشجار، نظراً لخسارته بالمحاصيل الزراعية كالقمح والعدس

وغيرها على مدار السنتين الماضيتين، نظراً لكثرة التكاليف وقلة الإنتاج.

وشدد النعسان أن مسؤولي القطاع الزراعي في المنطقة لم يهتموا أبداً بالقطاع الزراعي، لافتاً إلى انهم لم يحللوا التربة ما إذا كانت صالحة لزراعة الأشجار أم لا، مطالباً المجالس المحلية وغيرها من الهيئات والمنظمات المهتمة بالشأن الزراعي بالاهتمام بهذا القطاع كونه المصدر المعيشي لكثير من السكان.

وعن الآثار الإيجابية لعملية التشجير في المنطقة، بين المهندس الزراعي عمار الحسين لـ"تمدن"، أن الارض في حال لم تتم زراعتها وفقط تم نصب الأشجار فيها فإنها وبعد سنوات قليلة في حال تمت زراعتها بمحاصيل بعلية فإنها تنتج، أما زراعة دائمة دون استراحة للأراضي فإنها لا تنتج وإنما تخسر، أما السلبيات فإن المنطقة لم تعد من المناطق المنتجة للقمح أو الشعير، الأمر الذي ربما يسبب بنقص بتلك المادتين.

وسجل إنتاج مادة الشعير وغيرها من الحبوب في قرى جبل شحشبو هذا العام، تراجعاً كبيراً بعد انخفاض منسوب الأمطار إلى ما دون النصف، كما ساهم ارتفاع أسعار المحروقات وتكاليف جمع المحصول ونقله في انخفاض إنتاج الشعير وباقي المحاصيل مثل العدس والبرسيم، حيث كان إنتاج دونم الأرض الواحد يصل إلى ثلاثة أكياس سابقاً وزن الواحد 50 كغ، بينما وصل هذا العام إلى كيس واحد أو أقل

وعزى المزارعون هذا التراجع بالإنتاج لعدم توفر المبيدات الحشرية وانتشار حشرة الجراد التي أتلفت المحصول بشكل كبير، إضافة لغلاء أجور الآليات اللازمة للحصاد، غذ كانوا يتوقعون إنتاجاً جيداً هذا العام، لكنهم تفاجئوا بضعف الإنتاج، إذ شهدت العديد من المناطق الخارجة عن سيطرة النظام تراجعاً في المحصول لهذا العام لغياب الدعم وارتفاع التكاليف.

ويشتهر ريف حماة بزراعة الحبوب كالحبة السوداء والقمح واليانسون والكمون وغيرها، كما أن طبيعة الأرض الصخرية، التي يتمتع فيها جبل شحشبو تفرض على مزارعيها التقيد بزراعة أنواع محددة من الحبوب كالشعير والبرسيم.

ويتألف جبل شحشبو من مجتمع سكاني عملهم الأساسي الزراعة وتربية الحيوان ومعظمهم يعيشون تحت خط الفقر، نتيجة الظروف المعيشية الصعبة التي عانوها على مدار سنوات الاحتجاجات في وسرية منذ آذار عام 2011 وحتى اليوم.

يشار إلى أن آلاف الهكتارات في عدة مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حماة لم يزرعها أصحابها على مدار سنوات الاحتجاجات في سورية، نظرا لقربها من خطوط المواجهات بين فصائل المعارضة وقوات النظام، إضافة إلى القصف المكثف الذي تتعرض له، الأمر الذي أدى إلى تراجع القطاع الزراعي في المنطقة بشكل كبير، إلا أن خسارة مزارعي شحشبو دفعتهم للتشجير من أجل الربح وكسب الأرض فيما بعد، كما يقولون.

تضاؤل إنتاج البندورة الحورانية.. وصعوبات تواجه التسويق

تمدن | حازم الأحمد

شهدت الفترة الماضية بمناطق حوران تراجعاً واضحاً في إنتاج البندورة، ما شكل نتيجة سلبية على أرباب الأسر، سيما وأنها تدخل في معظم غذائهم، فيما كان للشأن العسكري دوره في تدني مستوى الإنتاج إثر عمليات السلب التي تتعرض لها سيارات تصدير البندورة نحو العاصمة دمشق، كما جاء غلاء مادة الديزل أحد أهم العوامل التي جعلت من أصحاب المشاريع في تقليل نسبة زرع البندورة، بالتزامن مع استمرار انقطاع التيار الكهربائي المساهم في ضخ المياه لتلك المزروعات.

المهندس الزراعي غازي المحاميد ذكر لـ«تمدن»: «يعود الضعف في إنتاج مادة البندورة نظراً للتكاليف الباهظة التي تطلبها البندورة من توفير الدواء، ومن الممكن القول إنها غير متوفرة في الجانب المحرر وإن توفرت ستكون بأسعار باهظة الثمن، ومن المتعارف أن الأدوية الزراعية غالية وتحتاج لتكاليف مادية كبيرة»، موضحاً، إن البعض من مالكي المشاريع لا يتبعون الآلية المناسبة لنجاح زراعة البندورة.

ومن جهة أخرى جاء غلاء المحروقات وانقطاع التيار الكهربائي عاملاً مؤثراً على موسم الزراعة، فلم يكن هناك نسبة كافية عاملة على إشباع السوق بمادة البندورة.

فهد أبو نبوت، أحد مالكي مشروع خضراوات قال: «اقتصرت زراعة البندورة على القليل، وذلك خوفاً من الطقس الذي سيؤثر على البندورة، بالإضافة للغلاء الكبير الذي شهدته المنطقة المحررة في ارتفاع مادة المازوت، حيث وصل سعر اللتر الواحد للمازوت لأكثر من 500 ليرة بالإضافة لغلاء الأدوية الزراعية وعدم توفرها».

وأكد أبو نبوت أن عمليات الحجز لسيارات البندورة المصدرة نحو العاصمة دمشق كان له دور كبير في تقليص نسب التصدير نحو دمشق وبالتالي تسجيل خسارة كبيرة، مشيراً أن مسألة التصدير كان لها عاملها السلبي على المنطقة المحررة في غلاء البندورة، فقد وصل سعرها لأكثر من 400 ليرة، وذلك نتيجة حركات التصدير، ففي الأعوام السابقة وصلت نسب إنتاج البندورة

لأكثر من 250 طن سنوياً، بينما في الفترة الأخير لم يتجاوز الإنتاج السنوي 100 طن.

وذكر المزارعون في المنطقة المحررة، أن من أسباب تراجع الزراعة يعود للعمليات العسكرية التي تعيشها المنطقة والخوف من سقوط القذائف على مشاريع الزراعية وخسارة الموسم بالكامل، كما أن المعارك في الريف الغربي شهد توقفاً كاملاً عن زراعة الخضروات، إثر المعارك في حوض اليرموك، وقرب الأراضي الزراعية من خطوط الجبهات، سيما أن الريف الغربي لدرعا اشتهر بالزراعة وكان الاعتماد الكبير في زراعة البندورة على مدن طفس ونوى وعدد من القرى في المنطقة الغربية لدرعا.

لبنانيون يطالبون بترحيل السوريين من لبنان

تمدن | خـــاص

تزداد الضغوط يوماً عن يوم على اللاجئين السوريين المتواجدين في لبنان من قبل الحكومة اللبنانية وقسم من الشعب اللبناني الذين نظموا مظاهرات تطالب بترحيل السوريين.

وتظاهر منتصف الشهر الحالي، عشرات اللبنانيين في العاصمة اللبنانية، بيروت، رفعوا لافتات كتب عليها عبارات تطالب الحكومة بترحيل السوريين مثل "كي لا نفقد الأمن فاوضوا الحكومة السورية" قاصدين من ذلك نقاش الحكومة اللبنانية ملف اللاجئين مع النظام من أجل إعادة اللاجئين السوريين إلى سوريا، إضافة لعبارات أخرى مثل "لننقذ لبنان قبل فوات الأوان, لن ننتظر أن نصبح أقلية في مدننا وقرانا".

وشهدت لبنان على حملات عديدة تحريضية ضد اللاجئين سبب معظمها تردي الأوضاع الاقتصادية في لبنان وقلة الموارد.

ويتخوف اللبنانيون من التغيير الديمغرافي في لبنان بعد أن وصل عدد اللاجئين السوريين في لبنان إلى أكثر من مليون لاجئ سوري، حسب ما أعلن عنه الأمم المتحدة مؤخراً.

وقبل أن تصبح الحملات التحريضية على ترحيل السوريين تخرج في الشارع، صرح مسؤولون في حكومة لبنان في عدة مناسبات بخصوص ملف اللاجئين.

وفي آخر تصريح من وزير خارجية لبنان، جبران باسيل قال فيه: "ما قاومناه في عام 2011 لن نسمح به اليوم بإقامة مخيمات للنازحين السوريين، فأمام المواطن السوري الشقيق طريق واحدة هي طريق العودة إلى وطنه".

كما قال في تغريدة أخرى له على موقع تويتر: "عنصريون بلبنانيتنا مشرقيون بتكويننا عالميون بانتشارنا" في إشارة على ملف اللاجئين.

ولاقت تصريحاته الأخيرة مواقف متباينة بين مؤيد ومعارض لذلك.

الحملات العنصرية التي أطلقها مواطنون لبنانيون تأتي بالتزامن مع ازدياد سوء الخدمات المقدمة للاجئين على أراضي لبنان، فلا يزال العديد من اللاجئين يطالبون بتوفير شوادر مناسبة وما يلزم لدرء برد الشتاء الذي بات على الأبواب.

وتتواصل الاقتراحات من مسؤولي الحكومة اللبنانية من أجل تسهيل ترحيل السوريين إلى سوريا، ولعل آخر الاقتراحات كانت من وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني، بيار بو عاصي.

حيث اقترح بو عاصي "دفع مبلغ يتراوح بين 3000 و 5000 دولار أمريكي لكل عائلة سورية مقيمة في لبنان توافق على العودة إلى سوريا، لكن بشرط أن يكون ذلك ممولاً من المجتمع الدولي وليس الحكومة اللبنانية، حسب ما ذكره موقع لبنان 24.

ولاقى الاقتراح أول رد عليه من مركز كارنيغي للشرق الأوسط، حيث قالت مديرة المركز، مها يحيى: "أنها تستبعد إمكانية نجاح هذا الخيار في لبنان، والسبب أن أغلبية اللاجئين لا ينتمون إلى فئة المهاجرين الاقتصاديين.
ورد الباحث في معهد عصام فارس للسياسات والشؤون الدولية، ناصر ياسين أيضاً على هذا الاقتراح قائلاً: "استبعد حصول اتفاق واسع النطاق لعودة النازحين في المستقبل القريب من دون وساطة الأمم المتحدة".

لم تعلق الأمم المتحدة على هذا الاقتراح في الوقت الذي تتعاظم أزمة اللاجئين السوريين في لبنان وسط شح في الدعم الإغاثي الذي يتلقاه اللاجئون في لبنان.

تركيا تمنح الجنسية لطلاب جامعيين سوريين

تمدن | خـــاص

أجرت دوائر الهجرة التركية في عدد من المدن التركية اتصالات مع عدد من الطلبة السوريين من أجل مراجعتها ومنحهم حق التقدم للحصول على الجنسية التركية.
وأكد عدد من الطلاب الجامعيين السوريين أنهم تلقوا اتصالات من دوائر الهجرة ووجدوا أسماؤهم من بين الذين يحق لهم التقدم للحصول على الجنسية التركية.
وبدأت الحكومة التركية بفتح ملفات طالبي الجنسية التركية من السوريين، حيث أن العديد من السوريين أنهوا ملف الجنسية وحصلوا عليها مؤخراً.
وتمر معاملة الحصول على الجنسية التركية في عدة مراحل أولها مراجعة طلب الحصول على الجنسية التركية، ليكون الطلب قيد التدقيق والتحقيق قبل إرساله للمديرية العامة أو وزارة الداخلية.
وينفذ طالب الحصول على الجنسية عدة مقابلات أثناء تنفيذ ما تتطلبه الجنسية من إعداد أوراق ووثائق.
ويراجع المتقدمون للحصول على الجنسية موقع وزارة الداخلية التركية للتأكد من أن أسمائهم وردت ضمن ملف الحاصلين على الجنسية أم لا.
ويبدو أن الجنسية التركية ستكون من حق الأكاديميين والطلاب الجامعيين ورجال الأعمال ورجال الدين السوريين في المرحلة الأولى.
يمان أحد الطلاب الجامعيين المتواجدين في جامعة كرابوك قال في حديثه لتمدن: "وردت أسماء العديد من زملائي الذين وصلوا في دراستهم للسنتين الثانية والثالثة، وردت أسماؤهم للحصول على الجنسية".
وأضاف "ذهبنا للأمنيات أنا وزملائي لنرى من منا حصل على حق التقدم للحصول على الجنسية، اثنان منهم وردت أسماؤهم أما الباقي فلم ترد".
وتابع "الكثير من الطلبة الذين أعرفهم يريدون الحصول على الجنسية التركية ولا يريدون في ذات الوقت، فالجنسية ستعطينا نوعاً من الاستقرار، لكن ستتم معاملتنا كطلاب مثل الطلاب الأتراك ويترتب علينا دفع أقساطاً سنوية".
وتعامل الجامعة التركية السوريين معاملة خاصة حيث أنهم معفيين من الرسوم الجامعية، فلا تكلف الطالب الجامعي السوري الذي يود الدراسة في إحدى الجامعات التركية سوى التقدم للمفاوضلة والحصول على قبول ومن ثم تثبيت التسجيل والبدء في الدراسة، أما الرسوم المفروضة عليه فهي قليلة جداً.

في المقابل، وردت دراسة من مركز أبحاث السياسة والهجرة في جامعة حاجي تبه التركية، جاء فيها: "أن 52 بالمئة من الطلاب السوريين المقيمين في الأراضي التركية يفضلون الحصول على الإقامة الدائمة بدل الحصول على الجنسية التركية".
وقال مدير المركز: "أن نتائج البحث الذي استمر نحو 6 أشهر، أظهرت رغبة أكثر من نصف الطلاب والأكاديميين السوريين في العودة إلى بلادهم في حال تغير النظام القائم هناك.

ويعمل أكثر من 392 أكاديمياً سورياً في الجامعات التركية بينما هناك آلاف الطلاب السوريين يتابعون دراستهم في عشرات الجامعات التركية.

ويحصل نحو 20٪ من الطلاب السوريين المسجلين في الجامعات التركية المنح الدراسية فيما هناك 45٪ من الطلاب الجامعيين السوريين كانوا يتابعون تحصيلهم العلمي في سوريا قبل اللجوء إلى تركيا.

المقاهي القديمة في حماه تتحول لنوادي ليلية للشبيحة

تمدن | أيهم الحموي

مدينة حماة من المدن السورية ذات العادات الاجتماعية المحافظة، وكانت من المدن السباقة في الخروج في وجه نظام الأسد، عمل نظام الأسد منذ عهود إلى تغير الطابع الديني للمدينة بوسائل عدة، كما قام النظام بمحاولة تحويل فكر الشباب الحموي الصاعد بعد أن سيطر على المدينة، وخروج معارضي النظام إلى أرياف حماة وانحسار المعارك في الأرياف.

منح النظام عدداً كبيراً من تراخيص المقاصف في مدينة حماة وأريافها خلال السنوات الماضية، وهذا ما أكده المحامي خالد الجميل من أبناء مدينة حماه خلال حديثه لـ»تمدن«: «هذه العملية خطوة من النظام ومخابراته لإبعاد الشباب الحموي عن التفكير بالثورة، وهي إحدى وسائل النظام لتغير طابع المدينة الإسلامية، وتزايدت بشكل سريع وكبير خلال السنوات الماضية. أما عن ماهية من يملك هذه الأماكن أو يسعى لافتتاحها، بحسب الاستاذ خالد الجميل، فهم إما من الموالين للنظام، أو بالشراكة مع شخصيات كبيرة محسوبة على النظام، حيث يعتبرون هذه المشاريع مشاريع استثمارية ناجحة تدر الكثير من المال في وقت قصير، وتكلفة الدخول إلى هذه المقاصف يختلف بين الليل والنهار،

فتبلغ تكلفة الغداء في المقصف لأربعة أشخاص 15000 ليرة سورية، أما ليلاً يختلف بشكل كامل حيث تصل تكلفة الأربعة أشخاص 30000 ليرة سورية، وذلك لوجود مطربين ولوجود المشروبات الروحية، وفي بعض الأحيان تزيد التكلفة علن ذلك بحسب الفنان أو الفنانة التي تحيي الحفل والبرنامج الفني للمقصف، ولا توجد في هذه المقاصف ذوي الدخل المحدود والمتوسط كالموظفين.

وبين «الجميل»، إن روادِ هذه المقاصف وخصوصاً التي تعمل ليلاً هم من عناصر قوات النظام أو من اللصوص وعصابات الخطف والتشليح والتي انتشرت في حماة وريفها بشكل كبير، فالمقاصف الليلية تعتبر بؤرة لتجمع الفاسدين، كما ساهمت في ظهور عدد من عصابات التشليح والخطف والسرقة، وذلك لتأمين تكلفة الدخول إلى المقاصف الليلة أو لدفع ما يترتب عليهم فيها للسماح بدخولهم، كما أن عدداً كبيراً من الشبان يتطوع مع قوات النظام والميليشيات الموالية لها بهدف الحصول على المال.

أما عن المشاكل التي تسببت بها هذه المقاصف، وخصوصاً التي تعمل ليلاً شبهتها الآنسة روز الحموية بعش من الدبابير، فهي مصدر خطر لكل من يمر بالقرب منها، فمن الممكن في أي لحظة أن يبدأ إطلاق الرصاص، تعبيراً عن الفرح أو الانزعاج، باعتبار معظم رواد هذه المقاصف من قوات النظام أو الموالين له، أما أهالي المنطقة القريبين من المقاصف فقد تعودوا على هكذا أمور.

وأضافت «الحموية»، نشبت عدة اشتباكات داخل المقاصف خلال السنوات الماضية، وذلك إما نتيجة سرقة الموجودين داخل المقصف لبعضهم، أو نتيجة خلاف ما ينهم، وتجد شبيحة النظام يعرضون أسلحتهم بشكل علني على الطاولات، الأمر الذي يثير مخاوف الكثير من السكان ودعاهم إلى تغير مناطق سكنهم.

وتعتبر مدينة حماة من المدن السياحية الهامة، حيث تشتهر بطبيعتها الجميلة وكانت تحتوي منذ القديم على عدد من المقاهي من أهمها، مقهى "ناصيف" في بداية سوق التمريض، ومقهى الغزالة المطل على العاصي وناعورة المأمورية، في حين تحول معظم هذه المقاهي إلى مقاصف أو مقاهي للإنترنيت.

البيرين.. وقود بديل في الشمال السوري

تمدن | سائر البكور

لا يستطيع الكثير من الأهالي تحمل مصاريف تأمين وقود الشتاء المتعارف عليها، من الحطب والمازوت، فكان البيرين هو أحد البدائل الفعالة الذي ظهر استعماله في الآونة الأخيرة بين أهالي إدلب، وبدؤوا يستخدمونه بعد معالجته وتصنيعه كوقود للتدفئة.

والبيرين مادة مستخرجة من مخلفات الزيتون بعد عصره، وتعادل نسبته من 40 - 45 بالمئة من كمية الزيتون المعصور، ويمر البيرين بعدة مراحل قبل تصنعيه كوقود للتدفئة، ففي مراحله الأولى بعد خروجه من المعصرة يستخرج منه زيت البيرين، والذي يمكن تكريره لجعله صالحاً للأكل بعد مزجه بزيت بكر، كما أنه يستخدم في حالته الخام في صناعة الصابون وهو الأكثر استخداماً في هذا المجال.

كما يدخل في صناعة المنظفات بأنواعها، وفي مراحله الأخيرة يستخدم كوقود لتدفئة البيوت البلاستيكية والمداجن، ولكن خلال العامين الفائتين بدأ إقبال أهالي إدلب على هذه المادة، فأصبحوا يستخدمونه للتدفئة بديلاً عن المازوت والحطب، وله استخدام آخر، فهو يعتبر سماد فعال للأراضي الزراعية نظراً لغناه بالعناصر العضوية والمواد المعدنية الضرورية لنمو النباتات والأشجار

يمر البيرين بعدة مراحل إلى أنّ يصبح حطب للتدفئة، بحسب أبو عادل، أحد العاملين في معمل للبيرين في إدلب لـ «تمدن»: «بداية يقوم صاحب المعمل بشراء كمية من البيرين من المعاصر المنتشرة بكثرة في محافظة إدلب، ومن ثم نقوم بنشره في ساحة المعمل، ونعمل على تنقيته من الشوائب إن وجدت، ومن ثم نضيف إليه بعض الماء لكي يصبح متماسكاً وجاهزاً لوضعه في مكبس البيرين، المكبس عبارة عن آلة أمستوردة من تركيا مؤخراً ويصل سعرها إلى نحو 7 آلاف دولار، ومع ارتفاع سعرها بدأت بعض الورشات في إدلب بتصنيع مكابس محليه بأقل تكلفة وبسعر لا يتجاوز 3 آلاف، ولكن الفارق بين المكبس التركي والمحلي هو كمية الإنتاج فالتركي إنتاجه ضعف المحلي».

وتابع قائلاً: «يوضع البيرين داخل المكبس ليخرج على شكل قوالب، ومن ثم تنشر في باحة كبيرة لتعريضها للشمس لمدة تتراوح من أسبوع إلى عشرة أيام، لكي يجف ويصبح جاهزاً للاستخدام في التدفئة».

وأضاف أبو أحمد: «سابقاً كان استخدام البيرين مقتصراً على صناعة الصابون وأصناف من المنظفات، أما اليوم أصبح يستخدم كحطب للتدفئة، وله عدة مزايا

تضاهي المازوت وحطب الأشجار على اختلافها، فأسعاره منخفضة حيث يصل سعر الطن الواحد منه إلى نحو 50ألف ليرة سورية 100» دولار»، كمان أنه يتميز بسرعة اشتعاله، فهو يدوم في المدفأة أكثر من حطب الأشجار، ويعطي دفأ أكثر».

من جهته؛ قال حسان أبو جميل أحد أهالي ريف أريحا لـ «تمدن»: «في السنوات الفائتة أصبحنا نستخدم حطب البيرين في التدفئة، بدلاً عن الوسائل التقليدية الأخرى، فسعرها جيد مقارنة بالحطب والمازوت، كما أنه سريع الاشتعال واقتصادي، ويدوم طويلاً في المدفأة».

الحاجة أم الاختراع، ومع كل ضيق مر على السوريين، يثبتوا أن الإبداع يولد من المعاناة والحرمان،فكل ما هو رخيص الثمن أصبح مقصدهم ومعينهم، ليتغلبوا من خلاله على قساوة الحياة التي مازالت تلازمهم حتى يومنا هذا.

كيف ينتج خبز الحصار في ريف حمص

تمدن | عبد الله أيوب

بالرغم من التطورات السياسية التي شهدتها المنطقة في الأشهر القليلة السابقة مرفقة بانخفاض ملحوظ للقصف اليومي إلا أن الأوضاع الإنسانية لم تشهد أي تغير ومازال النظام يستمر بسلاح التجويع والحصار وفرض أتاوات جمركية بأسعار فضائية على البضائع لإدخالها إلى المنطقة التي تعاني من فقدان كثير من الحاجات الأساسية ويعتبر تأمين رغيف الخبز الشغل الشاغل لأغلب معيلي الأسر القاطنة ضمن النطاق الجغرافي لريف حمص الشمالي المحرر، ففي الوقت الذي تباع فيه ربطة الخبز في مناطق النظام بنحو 50 ليرة سورية، يتجاوز سعرها في المنطقة 400 ليرة.

المهندس يوسف درويش رئيس المجلس المحلي في مدينة الرستن قال ل«تمدن»: «يعيش في ريف حمص الشمالي والحولة ما يزيد عن 45 ألف أسرة أي ما يقارب 250 ألف نسمة بين مقيم ونازح، تأمين الخبز المدعوم لهذا الكم الهائل أمر بمنتهى الصعوبة خاصة في ظل عدم وجود رؤية واضحة للمشكلة من قبل الجمعيات والهيئات الإنسانية الداعمة للثورة السورية».

وعلى مدى سنوات الثورة السابقة شكل تأمين الخبز هاجس كبير للمجالس المحلية أدى في كثير من الأحيان لخروج مظاهرات شعبية أسقط على أثرها المجلس المحلي ومع بداية عام 2015 تم تشكيل هيئات للخبز ضمن كل مدينة على حدة لتخفيف الثقل عن كاهل المجالس المحلية وتحقيق خدمة أفضل للسكان وبالفعل ساعد وجود هذه الهيئات بإيجاد نوع من الاستقرار

النسبي وخاصة فيما يتعلق بتوفر مادة الخبز في السوق وثبات سعرها.

الأستاذ محمد عباس عضو هيئة الخبز في مدينة الرستن قال: «تعمل هيئة الخبز بشكل مستقل مع التبعية الإدارية للمجلس المحلي وتسعى لتأمين الطحين اللازم للخبز، وتأمين مستلزمات عملية الإنتاج ومراقبتها وتوزيعها على المستفيدين».

وفي سبيل تأمين الخبز تعاني الهيئات بشكل كبير، وخاصة فيما يتعلق بتوفر المادة وانقطاعها من السوق، وفوارق الأسعار اليومية خاصة فيما يتعلق بالمحروقات، وبحسب «عباس»، منذ عامين تقريباً تم منع إدخال الطحين إلى المنطقة بشكل محكم لذلك تم الاستعانة بطحن مواد علفية من الذرة والشعير لتأمين الطحين اللازم، إلا أن الوضع تحسن منذ عام تقريباً وذلك بسبب دخول قوافل مساعدات أممية إلى المنطقة وتخصيص الطحين الموجود ضمن هذه القوافل للخبز المدعوم، لكن عدم كفاية الكمية مع المدة الزمنية التي تستغرقها القافلات للدخول للمنطقة وغياب مشاريع حقيقية من المنظمات الإنسانية يساعد دائماً في تجديد مشكلة انقطاع الخبز المدعوم.

ترتفع سعر ربطة الخبز ويتراوح سعرها ضمن مدن الريف بين 375 إلى 450 بمتوسط يعادل 0,9 دولار أمريكي، تقوم هيئة الخبز بتقديم الخبز بسعر التكلفة وسعر الربطة وزن 1400غ 325 ليرة سورية إلا أن معظم الأهالي غير قادرة على الشراء بهذا السعر، ويأملون بتوفر الخبز المدعوم الذي يصل سعر ربطته 150 ليرة بوزن 1700غ.

أبو باسل (45) عاماً، من سكان مدينة تلبيسة وصاحب مركز توزيع للخبز قال: «لا تستطيع الأسرة الاستغناء عن الخبز وتأمين الرغيف يعتبر الهم اليومي لأغلب أسر المدينة التي تعاني من الفقر والحصار، وعند توزيع الخبز المدعوم تلاحظ الابتسامة على وجوه الزبائن».

وحول آلية توزيع المدعوم يقول عباس: «يتم التوزيع مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً، بحسب توفر الدعم بسعر 150 ليرة للربطة المزدوجة، وذلك لتغطية أجور الخبز والأفران والمواد اللازمة، ويوزع لكل الأسر ضمن شرائح عددية حيث تحصل الأسرة المكونة من شخصين على نصف ربطة مزدوجة والمكونة من ثلاث على ربطة واحدة، وهكذا تناسباً مع العدد ويوزع ضمن مراكز تغطي كامل قطاعات المدينة ضمن لوائح اسمية.

وفي السياق ذاته أصدر المجلس المحلي في مدينة الرستن نداء استغاثة يحض فيه الجمعيات الخيرية والإنسانية على التحرك العاجل لتأمين الخبز لما يزيد عن 14 ألف أسرة تعيش ضمن المدينة بعد انتهاء كمية الطحين المقدمة من الأمم المتحدة واستنفاذ القدرة المادية لدى المجلس لتغطية تكاليف الخبز المدعوم بعد تقديمه خبزة على نفقته منذ عدة أيام، وسيعتمد المجلس في حال لم تتوفر مشاريع داعمة للخبز المدعوم بالاعتماد على الخبز بسعر التكلفة كإجراء متاح لحين دخول قافلة مساعدات أممية إلى المدينة أو توفر مشروع من قبل الجمعيات والهيئات الإنسانية كاستجابة لنداء الاستغاثة.

صورة وتعليق

أمل

تلاميذ في فصل دراسي في مدينة الباب السورية الواقعة في ريف مدينة حلب، يومؤون بأيديهم.

سوريا – ريف حلب

المصدر: رويترز

03-10-2017

عودة المسيحيين إلى منازلهم في درعا بعد 3 أعوام من هجرها

تمدن | حازم الأحمد

كان لوقف إطلاق النار التأثير الإيجابي على الأهالي وعودتهم لبيوتهم، ما دعا لعودة عدد من الطائفة المسيحية إلى بيوتهم إثر الارتياح الذي تلقوه في المنطقة المحررة وعدم التعرض لهم، بالإضافة لعودة دور العبادة وممارسة الطقوس الدينية والانخراط في البلدة التي عاشوا فيها، وقد بادرت إحدى القرى في الريف الشرقي لدرعا بإعادة الكنيسة لذويها وتسليمها للمسيحين القاطنين في ذات البلدة بعد فترة غياب دامت أكثر من 3 سنوات، وقد حضر وجهاء من المنطقة من الطائفتين الإسلامية والمسيحية، وتم تسليم الكنيسة ليتسنى للأهالي المسيحيين لممارسة شعائرهم الدينية دون التعرض لهم من أية جهة كانت.

ما سبب ترك المسيحيون لبيوتهم ولكنائسهم في الفترة الماضية؟

كان الخوف من قبل الطائفة المسيحية من التعرض لحالات قتل واختطاف، ما أجبرتهم الظروف على ترك المنازل وبيت العبادة، لا سيما أن السنوات الماضية نشطت بما تعرف الغايات الشخصية.

وبالحديث مع أحد الأهالي من الطائفة المسيحية رفض ذكر اسمه الصريح ذكر لـ«تمدن»: «هاجس الخوف كان يرافق المسيحيين في كل مكان، خوفاً من التعرض لخطف أو غيره، كما حاول البعض في السنوات السابقة احتجاز كنيسة البلدة لولا تدخل الجيش الحر، ما أجبر الغالبية من العائلات بالذهاب للعاصمة دمشق، حتى نشطت الجهات الأمنية في المنطقة المحررة وعملت على ضبط الأمان في القرى بالإضافة للمبادرة من أبناء الريف المحرر في تسليم الكنائس للمسيحيين».

وأردف قائلاً: «نأمل أن تعم هذه المبادرة في جميع مدن وقرى حوران وأن يعود المسيحيون إلى بيوتهم، والابتعاد عن الأفكار التي لم تلبي إلا زعزعة حياة الأهالي جميعاً».

الكنائس تحت إدارة الجيش الحر:

وضعت الجهات الثورية يدها على دور العبادة المسيحية، وذلك بعد خروج معظم الطائفة من حوران ولم يبقى إلا عدد بسيط، فيما توقف البعض عن الذهاب إلى الكنيسة وإحياء طقوسهم الخاصة بهم خشية القتل من قبل مجهولين، ما أدى ذلك إلى وضع الجيش الحر يده على الكنيسة والإشراف عليها.

إلا أن بين العبادة لتلك الطائفة لم يترك عرضة للتخريب والسرقة وإنما عملت بعض الجهات الثورية في المنطقة على تسليمه لأحد النازحين ليقطن به حفاظاً على ممتلكاتهم من التخريب.

الناشط الميداني "فادي جرجس" قال: «كان هذا الخيار الوحيد في الحفاظ على الكنيسة بعد ذهاب معظم المسيحيين إلى دمشق، ولم يبقى من يحافظ على الكنيسة، ما دفع الجيش الحر لتسلم الإدارة وتسليمها للنازحين حتى يسكنوا بها، مشيراً لم يكن هناك أي تخريب أو عبث في الكنيسة وإنما ما تزال قائمة حتى اللحظة، كما لم يتعرض الجيش الحر بأذى وإنما كانت بحمايته».

مبادرات لتسليم الكنائس:

شهدت إحدى قرى الريف الشرقي لدرعا عودة للمسيحين ممن قصدوا مناطق أخرى بعد الإرباك الحياتي الذي واجهوه ووجود بعض الشخصيات العاملة على تلبية مصلحتها الذاتية بما يؤمن الحصول على مبالغ مالية كبيرة من خلال الخطف، إلا أن التفعيل المستمر من قبل الجيش الحر في المنطقة خفض إلى درجة كبيرة مسألة الاختطاف، وعمليات السطو على البيوت، فيما كان التنسيق المشترك مع محكمة دار العدل في حوران وتنشيط مراكز الشرطة من أهم السبل التي ساعدت في كبح عمليات التخريب، والذي ظهر من خلال القبض على سارقين ومخربين بالإضافة إلى الاستمرار في رصد مجموعات تابعة للنظام وإخضاعهم للقضاء.

وأوضح جرجس: «عمل وجهاء في حوران على إعادة دور العبادة للطائفة المسيحية وذلك بمساعدة كل الجهات في المنطقة وعودة أبناء درعا إلى درعا، وقد نجحت تلك المبادرة، وتم تسليم الكنائس للأهالي، ولا يزال هناك مبادرات أخرى حتى تتم عودة جميع الكنائس لقاصديها».

موقف الجيش الحر من تسليم الكنائس:

لم تكن مسألة إعادة الكنائس للطائفة المسيحية بالشيء المتعارض مع فصائل الجيش الحر في المنطقة المحررة وإنما التوافق كان متواجد بين الفصائل العسكرية دون التطرق لأي عقبات أو عرقلات تمنع المسيحيين من ممارسة طقوسهم الدينية، كما أن الحفاظ على الكنائس خلال الفترة الماضية كان تحت إدارة الجيش الحر وهي المتكفلة بحمايتها، بالإضافة لجعلها ملاذ للنازحين ليتم الحفاظ عليها من جهة ومساعدة ممن هجروا من جهة أخرى.

القيادي في جيش الثورة وقائد لواء درع الجنوب فيصل الفاضل قال لـ : «بالنسبة للأخوة المسيحيين هم جزء لا يتجزأ من شعبنا السوري، تعرضوا لما تعرض إليه بقية فسيفساء شعبنا السوري جراء مجازر النظام السوري والميليشيات الطائفية المتعاونة معه، ونحن مع عودتهم إلى بلداتهم التي هجروا منها بدوافع مختلفة وممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية دونما أي تضييق بحسب ما يقتضيه الدين المسيحي دين المحبة والسلام».

وأضاف: «بالإشارة إلى بلدة معربة بالريف الشرقي لدرعا، يتواجد نسبة لا بأس بها من الإخوة المسيحيين، قسم منهم هاجر تحت القصف الهمجي لطيران الأسد وبقي قسم قليل منهم ضمن البلدة يتمتعون بكامل حقوقهم ولهم كنيسة يمارسون فيها طقوسهم الدينية إلى الآن، ولم يتعرضوا لأي مضايقة من الجيش الحر فهم على العكس من ذلك يشعرون بالأمان في ظل حماية الجيش السوري الحر مثلهم مثل بقية سكان البلدة».

الناشط الإعلامي محمد أبو جواد ذكر لـ قال: «لا يوجد سبب وجيه ودليل قوي في محاربة الطائفة المسيحية في المنطقة المحررة، كما لا يوجد دواعي قوية في احتجاز الكنائس وعدم تسليمها للمسيحين في بلدات المنطقة المحررة، مؤكداً أن الريف المحرر لا يزال محافظاً على علاقته بين الأهالي ولم يكن هناك أي تعارض في وجودهم بالمنطقة المحررة، كما أن الكنائس لا بد أن تكون بحماية من الجهات المختصة في المنطقة، بالإضافة لأدوارهم في كل مساعدة تأتي من المنظمات الإنسانية كباقي العائلات في المدن والبلدات».

وأوضح: «إن الجيش الحر ليس ميليشيا تعمل على تهجير الناس واحتجاز ممتلكاتهم، وإنما جاء من صميم الشعب السوري لنيل حريته وتحصيل حقه من نظام الأسد بعد فترة سلب دامت أعوام، ولهذا فإن الجيش الحر هو الحامي لكل سوري ممن حافظ على الثورة السورية ومبادئها».

وأضاف قائلاً: «تميز الريف المحرر ببقاء العلاقات بين الطائفتين ولم تتولد فجوات بينهم، وحتى اللحظة العلاقات تحافظ على نفسها ولم يكن هناك زعزعة تربك الطرفين، مشيراً أن بعد عودة المسيحيين إلى منازلهم كان لا بد من قيام الحر بتسليم بيوت العبادة في القرى ليتسنى لهم أداء صلواتهم».

ولم يختلف الحال لدى دار العدل في حوران، كما لم يكن هناك أي إجراءات اتبعتها نحو الكنائس وعودة المسيحيون لممارسة عبادتهم وإنما كانت إيجابية في موقفها اتجاه تلك المسألة.

رئيس محكمة دار العدل في حوران عصمت العبسي قال لـ «تمدن»: «بالنسبة لموقف محكمة دار العدل من الكنائس في المنطقة المحررة وعودة المسيحيين لأداء دينهم هو الموقف الشرعي الإسلامي اتجاه الديانات الأخرى، ولا يوجد سلبيات بين المسيحيين والمحكمة ولهم حريتهم في ممارسة دينهم بكنائسهم، لا يوجد شيء يشكل حالة غير مقبولة، كما أن العائلات متعايشة في بلدات في ريف درعا منذ آلاف السنين، ولن يسمح لأي شخص مهما كان إثارة الفتنة والتحريض على نشوب المشكلات بين أبناء البلدة».

دير شميل.. معتقل سري للمخطوفين من مناطق المعارضة

تمدن | غيث العمر

توجد عشرات السجون والمعتقلات السرية والعلنية لقوات النظام في مختلف المحافظات السورية، لكن من اللافت وجود عدة معتقلات تديرها مليشيا الدفاع الوطني، التي نشطت مع بداية اندلاع الاحتجاجات في سوريا في آذار 2011، ومن أبرزها في محافظة حماة «معتقل دير شميل» بريف حماة الغربي، والذي يحيطه قرى موالية للنظام بشكل كامل، والخارج منه كأنه مولود جديد، بحسب وصف أهالي المنطقة، وذلك في إشارة منهم لقلة عدد الناجين من ذلك المعتقل.

ويشرف على المعسكر العقيد المتقاعد من صفوف النظام فضل الله ميخائيل من أبناء قرية الربيعة الموالية للنظام والقريبة من المعسكر الذي يتضمن ما يقارب عشرة آلاف من عناصر الدفاع الوطني منظمين في هذا المركز، ومزودين بعشرات السيارات المسلحة برشاشات ثقيلة أو متوسطة، ويحتوي المركز على مواقع للتعذيب والاحتجاز، ويوجد داخله نحو 5000 معتقل، بينهم نحو 300 امرأة، يعانين من التعذيب وسوء المعاملة.

ويستمد معتقل دير شميل شهرته من كونه خارج أية سلطة، إذ لا يخضع لأية جهة أمنية أو حكومية، ولا يعترف بأي وثائق صادرة عن تلك الجهات، يدار بشكل كامل من مليشيات الدفاع الوطني، التي اتخذت من هذا المعسكر مقراً للتجمع والقيادة، حيث يعتبر المعسكر دير كابوساً لأهالي المناطق المجاورة، المهددون يومياً بخطر الاختطاف إلى هناك.

وتتم طريقة الاعتقال بالخطف حصراً، عن طريق دوريات خاصة، إلى جانب وجود حواجز خاصة تابعة للمعسكر، يعد أهمها حاجز الطلائع شرق مدينة مصياف، وحاجز نهر البارد بالريف الغربي لحماة، وحاجز آخر بالريف الشرقي بمحيط مدينة سلمية، إضافة إلى بعض حواجز مليشيات الدفاع الوطني بمحيط بلدتي اللطامنة وقمحانة.

ويقع المعسكر على بعد 35 كم غرب مدينة حماة، ونحو سبعة كيلو مترات عن مدينة مصياف شرقاً، مرتكزاً عند منطقة جبلية تطل على جميع القرى المحيطة به، تقدر مساحته بحوالي مئة وثمانين دونماً، يتألف من ثلاث زنزانات واثنتي عشرة منفردة، تضم مجموعة أبنية تتكون من سكن ومكاتب الضباط والدفاع الوطني ومراكز مخصصة للتحقيق والتعذيب.

ويقول حسن السالم (اسم مستعار)، وهو أحد الناجين من سجن دير شميل، لـ«تمدن»، «اعتقلت فترة ستة أشهر داخل المعسكر من منزلي في عام 2013 من إحدى القرى المناهضة للنظام بريف حماة، ليتم قيادتي فيما بعد إلى دير شميل بتهمة دعم فصائل المعارضة، ومارس القائمون عليه شتى أنواع التعذيب بحقي منها بساط الريح، الشبح، الكهرباء، الإغراق، اللكع بمعلقة محمية على النار)، إذ دخلت إلى المعتقل وزني 80 كغ وخرجت وزني 35 كغ، نظراً لسوء التغذية الذي عانيته والآلاف من المعتقلين».

ويتابع السالم الذي يبلغ من العمر 35 عاماً: «رأيت داخل المعتقل رجالاً ونساءً وأطفالاً من مختلف الأعمار يتعرضون لأساليب متعددة من التعذيب، الأطفال يتعرضون للضرب والإهانة بوحشية بهدف الضغط على أهلهم لأخذ اعترافات، فضلاً عن الألفاظ والكلمات التي تستخدم في شتم الجميع وانتهاك أعراضهم، وشتم المقدسات الدينية».

وشدد السالم على أنه يمنع مناداة المعتقلين بأسمائهم، بل بأرقام تعطى لهم كي لا تعرف هوية أي ممن يتم إدخالهم إلى التحقيق، كما ويضع نزيل المعتقل عصابة على رأسه طوال الوقت تمنعه من رؤية أو معرفة أي من المعتقلين أو العاملين هناك، مؤكداً أن البحيرة المجاورة للمعسكر ستكون شاهدة على مجازر مروعة، مع عشرات الجثث التي تموت تحت التعذيب يتم العثور عليها بعد رميها في البحيرة، وعليها آثار التعذيب، وعمليات التصفية بحق عشرات المعتقلين تتم بعد الساعة الثانية عشر ليلاً.

وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أكدت في تقرير سابق لها أن الهدف الرئيسي من إنشاء معتقل هذا النوع من مراكز الاحتجاز السرية، دير شميل وغيره، هو التعذيب الوحشي الذي يفوق بكثير مقرات الأفرع الأمنية، حيث تمارس عمليات التعذيب والتنكيل على خلفيات دينية، إلى جانب الحصول على مبالغ مالية طائلة من الأهالي مقابل ذويهم المحتجزين، لافتة إلى أن اللجان الدولية عجزت عن زيارة مراكز الاحتجاز النظامية ولن تتمكن من زيارة المراكز السرية، بحسب التقرير.

يشار إلى أن قرية دير شميل تعد خزان بشري مهم لقوات النظام، كما يوجد فيها معمل لتصنيع البراميل المتفجرة التي أودت بحياة أرواح الكثير من المدنيين في مناطق مختلفة من سوريا على مدار السنوات الخمس الفائتة.

صورة وتعليق

حياة

ناس يسيرون أمام عيادة طبية في مدينة الراعي السورية، في ريف حلب الشمالي.

سوريا – ريف حلب

10/10/2017

المصدر: رويترز

لماذا تموت الكاتبات كمداً ؟!

رضوى الاسود

إنه العنوان الصادم الذي إختاره الشاعر والكاتب والمؤرخ الأدبي المصري شعبان يوسف لكتابه الصادر عن دار بتّانة العام الماضي.

لم يكن إثارة الكاتب لهذا الموضوع مجرد كلام مرسل، أو حتى دفاع أعمى، ولكن كل كلمة قالها استندت على تاريخ طويل موثق لظلم بيّن تجرعته الكاتبات ليس فقط العربيات، ولكن العالميات أيضاً، لنصل إلى حقيقة أن الثقافة الاجتماعية السائدة التي تضع الرجل في المرتبة العليا، هي ثقافة عالمية.

يتحدث الكاتب عمن احتكروا منصة "الطليعيين" في العالم، وبخاصة الاشتراكيين الذين نصبوا أنفسهم دعاة للحق والحقيقة، والفضل والفضيلة، والموالون للسلطة، ودورهم البارز في تحطيم الرموز النسائية الرائدة! كما يتحدث عن النهايات التي دفعت الكثيرات لقرار الإنتحار، والنهايات المؤسفة لأخريات إما فقدن عقلهن أو أصبن بالأمراض النفسية، أو انزوين بعيداً، ويقول: "لا توجد فروق جوهرية بين انتحار فرجينيا وولف في مطلع الأربعينيات، وبين انتحار عنايات الزيات في الستينيات، ودرّية شفيق في السبعينيات، وأروى صالح في التسعينيات، الفروق تكمن في التفاصيل، وفي الزمان والمكان".

ويسوق الكاتب أمثلة، منها، القاصة وعالمة الرياضيات "ليلى الشربيني"، التي انتهت حياتها في عزلة تامة دون أن يعرف أحد عنها شيئاً، ودون أدنى إهتمام من الحركة النقدية بكتابتها. كذلك المناضلة الطلابية "سهام صبري"،

وكانت أبرز قيادات الحركة الطلابية في السبعينيات، وتركت علامات إيجابية واسعة في جيل كامل، وانتهت حياتها باللحاق بـ"ليلى الشربيني"، و"مي زيادة" التي راحت المعاول تعمل على تحطيمها حينما بدأت كتاباتها تثير القلاقل، لينتهي بها الأمر لتموت شبه مختلة. أيضاً الكاتبة "أوليفيا عبد الشهيد" التي أصدرت كتاباً عام 1912 اسمه "كتاب العائلة" وهو لا يقل عن كل ما كان يكتبه كبار الشعراء والناشرين في ذلك الوقت، ولكنها طوردت بأشكال دينية وقبلية وعائلية.

و"نازك الملائكة" التي قادت الشعر العربي منذ نهاية الأربعينيات وحتى أواخر الستينيات، ولكن حاصرتها الحملات النقدية العارمة التي ترصدت مسيرتها، وأشار الكاتب هنا إلى موقف "العقاد" في كتابه "شعراء مصر وبيئاتهم" الصادر عام 1937، الذي قَصَرَ فيه أمر الشعرية على الرجل، مستبعداً بشكل قاطع قدرة المرأة على أن تكون شاعرة لأنها لا تستطيع أن تتأمل مثلما يفعل الشعراء من الرجال، وقصر عليها فن "القص" الذي كان يضعه في مرتبة متدنية جداً مقارنة بالشعر.

ويسوق الكاتب كذلك كلاماً لا يقل صدمة للشاعر "أحمد عبد المعطي حجازي" في مقال كتبه عام 1962 يصل حد تشهير وتجري الشاعرات! وبين الحالتين ربع قرن من الزمن لم يستطع فيها الرجل "المثقف اليساري" أن يتخلى عن نبرة التعالي!

و"نبوية موسى" التي ظلمت ظلماً بيناً حتى من كاتب سيرتها الدكتور "محمد أبو الإسعاد" الذي كاد أن يصمها بالعمالة للإنجليز، رغم أن لها كتابات في غاية الثورية والوطنية، من ضمنها مسرحيتها "الفضيلة المضطهدة" التي صدرت عام 1932. والرائدة النسائية "درية شفيق" التي اعتصمت في مبنى نقابة الصحفيين إحتجاجاً على مواد دستور 1954، وأثار ذلك "طه حسين"، الذي كتب مقالاً تحت عنوان "العابثات"، أتبعه بمقال آخر بعنوان "العابثات 2" في إصرار تام على هذا الوصف، وكذلك على موقفه! ولم يكن موقف بعض اليساريين بأفضل منه، وخاصة على مستوى الأدب والثقافة، وعلى سبيل المثال وليس الحصر، صدر كتاب يضم قصصاً لكتاب كثيرين عام 1956 عن دار "النديم" وكانت داراً "طليعية"، ولم ينطو على قصة واحدة لأية كاتبة من الكاتبات اللاتي كن وقتها ملء السمع والبصر.

وفي كتاب "مع الرواد" للمسرحي الكبير "نعمان عاشور"، الذي ضم عدداً كبيراً من الفنانين والكتاب والشعراء، لم يأت على ذكر اسم واحد لفنانة ولكاتبة!

وعلى الرغم من أن جميع الأمثلة تنم عن موقف إستبعادي، معادي، سلطوي، تعسفي، إلا أن الكاتب لم يصور الأمر على أنه حرباً بين ملائكة وشياطين، ولكنه رصد تاريخي أمين للمشهد الأدبي النسائي عبر جميع الكاتبات اللاتي كان لهن حضور فاعل في القرن العشرين وحتى الآن، ولكن ذلك المشهد يتم تغييبه ومطاردته والتقليل من شأنه منذ "مي زيادة" و"ملك حفني ناصف" و"عائشة التيمورية"، وصولاً إلى "لطيفة الزيات" و"نجيبة العسال" و"فوزية مهران" ونوال السعداوي و"إيمان مرسال" و"سهير المصادفة" و"أمينة زيدان" و"إيمان حميدان يونس" و"سعاد زهير" و"سلوى بكر" ورجاء نعمة، وغيرهن من الكاتبات.

وهناك مثاليين يضافان لأمثلة الكاتب العديدة. "ليلى بعلبكي" التي حوربت بعد روايتها "أنا أحيا" ولوحقت قضائياً، لتنعزل بعدها وتعتزل الكتابة تماماً! و"منى جبور" التي انتحرت عام 1964، تاركة وراءها روايتين ومقالات عديدة، والتي منذ غيابها، غاب الكلام عنها وعن أعمالها.

"مدار الحكايات" مقالات في نقد روايات عربية لـ "لنا عبد الرحمن"

صدر عن وكالة الصحافة العربية (ناشرون) في القاهرة مؤخرا، كتاب جديد للناقدة والروائية اللبنانية الدكتورة لنا عبد الرحمن بعنوان "مدار الحكايات ... مقالات عن روايات عربية". يضم الكتاب قراءات متنوعة في الرواية العربية اختارتها لنا عبد الرحمن من عدة مقالات كتبتها خلال السنوات الماضية، لم يكن الغرض منها كتابة نقدية موجهة لقارئ الأدب المتخصص فقط، بقدر ما أرادت تقديم قراءة ثقافية فنية وكشف القيمة الجمالية للأعمال الروائية المتناولة، إلى جانب نقد الخلل البنائي القائم على الصنعة أو الافتعال والتوجه إلى قارئ واقع في غرام الرواية، وجذبه للدوران في مدار حكاياتها وبريقها الساحر، وتقول لنا عبد الرحمن في مقدمة الكتاب: "أصبح عدد الروايات المعروضة في السوق أكبر من قدرتنا على الإحاطة بها كلها، لذا لم تعد يسيرة مهمة الناقد أو القارىء الحصيف المهتم بالرواية".

وتضيف: "وفي العودة إلى المقولة التي تحتفي بالرواية وتعدها فن العصر الحديث، فهذا يبدو منطقيا جدا على المستوى العملي والتطبيقي، لأن العديد من الروايات تقدم المعرفة إلى جانب الحكاية"، ويتناول الكتاب روايات: "عواطف وزوارها" للمغربي الحبيب السالمي، "غراميات شارع الأعشى" للسعودية بدرية البشر، "طائر أزرق يحلق معي" للمغربي يوسف فاضل، "نون" للمصرية سحر الموجي، "ميس ايجيبت" للمصرية سهير المصادفة، "زجاج الوقت" للعراقية هدية حسين، "بستان أحمر" و"أرتيست" للبنانية هادية سعيد، "قلب مفتوح" للبناني عبده وازن، "ليلى والثلج ولوروميلا" للأردنية كفى الزعبي، "عين الشمس" للكاتبة ابتسام تريسي و"ابنة الرعب" لهيثم حسين.

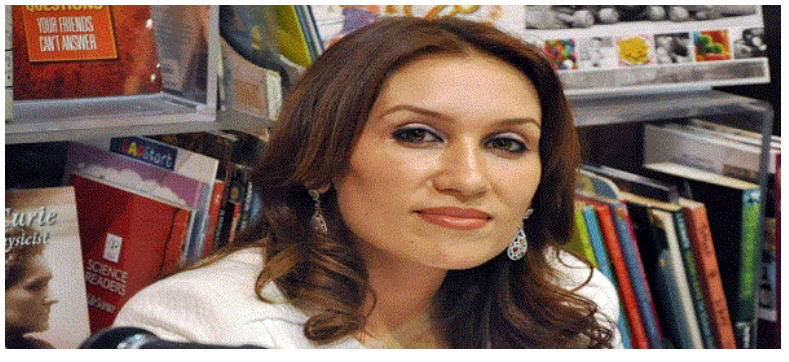

كما تضم مقالات عن روايات "مطبخ الحب" للمغربي عبد العزيز الراشدي، "خان زادة" للبنانية لينا كريدية، "سرمدة" للسوري فادي عزام، "ذاكرة شرير" للسوداني منصور الصويم، "باب الليل" للمصري وحيد الطويلة، "بعد القهوة" للمصري عبد الرشيد محمودي، "الحجرات" لإيمان عبد الرحيم، "هلاوس" للكاتبة نهى محمود، "رجوع الشيخ" لمحمد عبد النبي، "كتاب النحات" لأحمد عبد اللطيف، "سرور" لطلال فيصل، "كوكب عنبر" لمحمد ربيع، "محلك سر" لسمر نور، "نساء الكرنتينا" لنائل الطوخي، "هدوء القتلة" لطارق إمام. يقع الكتاب في 75 صفحة من القطع المتوسط.

العدالة الانتقالية في الإسلام

تمدن | دياب سرية

يشير مفهوم العدالة الانتقالية في جوهره إلى مجموعة التدابير القضائية وغير القضائية التي تطبق في فترات الانتقال التي تعيشها الدولة من حكم استبدادي إلى حكم ديمقراطي أو من حالة حرب داخلية أو خارجية إلى حالة سلم وتهدف في مجملها إلى معالجة أرث انتهاكات حقوق الإنسان وإظهار الحقيقة والسعي نحو تعزيز السلم الأهلي والمصالحة الوطنية. الكثير من الناس أو الناشطين في مجال العدالة الانتقالية يعتقدون بأنها فكرة حديثة ويستشهدون بتجارب بلدان غربية طبقت مفهوم العدالة الانتقالية بنجاح، ما يوحي بأنها فكرة غريبة لا تمت لمجتمعنا العربي والإسلامي بأي صلة.

العدالة الانتقالية في الإسلام

هناك تجربة رائدة في مجال العدالة الانتقالية في التاريخ الإسلامي، هي تجربة الرسول الكريم (ص)، في فتح مكة، ولربما لم نبالغ بالقول بأنها التجربة الأولى لتطبيق مفهوم العدالة الانتقالية في التاريخ فقد أمر رسول اللّه(ص) خلال فتح مكة الزّبير أن يدخلها من أعلاها، وأمر خالد بن الوليد أن يدخل من أسفل مكّة ونهى عن القتال إلّا لمن قاتلهم، وأذاع الرسول الكريم بين الناس بأن: «من دخل دار أبي سفيان وهي بأعلى مكّة فهو آمن، ومن دخل دار حكيم وهي بأسفل مكّة فهو آمن، ومن أغلق بابه وكف يده، فهو آمن». ودخل رسول اللّه (ص) مكّة على ناقته القصواء متجهاً إلى المسجد الحرام فخطب بالنّاس من هناك قائلاً: «لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا كلّ مأثرة أو دمٍ أو مال يُدعى فهو تحت قدمي هاتين، إلا سدانة البيت وسقاية الحاجّ، فإنّهما مردودتان إلى أهليهما» ثمّ قال: «يا معشر قريش، إنّ اللّه قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظّمها بالآباء، الناس من آدم وآدم خُلق من تراب»، ثمّ تلا: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ». ثم نادى قُريشًا وهم ناكسو رؤوسهم، ينتظرون الكلمة الفاصلة، تخرج من بين شفتيه فقال: «يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟» قالوا: «خيرًا، أخ كريم، وابن أخ كريم». إني أقول ما قال يوسف لأخوته: {لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ} [يوسف: 92]، اذهَبوا فأنتم الطلقاء».

وفي مثال آخر من تاريخينا الإسلامي نرى الحسن بن علي رضي اللّه عنه عندما اندلعت الحرب بينه وبين معاوية وأنصاره من الشام فقد سار الجيشان حتى التقيا في موضع يقال له (مسكن) بناحية الأنبار كان حريصًا على المسلمين وعدم تفرقهم، فتنازل عن الخلافة، لتكون الخلافة واحدة في المسلمين جميعاً، ولإنهاء الفتنة وإراقة الدماء. وقيل كان تسليم الحسن منعاً لإراقة دماء المسلمين.

مبادئ العدالة الانتقالية في الإسلام

من هذه المواقف الإنسانية في تاريخنا الإسلامي، يمكن أن نستشفّ ملامح التّصور العام التي يمكن أن نبني عليها رؤيتنا لمرحلة العدالة الانتقالية وهي ملامح تقوم على المبادئ الإنسانية التالية:

استبعاد الثأر والانتقام من الخصوم المنهزمين: فقد دعا رسول اللّه (ص) أصحابه إلى قتال المقاتلين فقط.

- مبدأ المساواة التامة بين كافة الناس: لقد ذكّر الرّسول (ص) الجميع بأهمّ مبدأ يجمع البشريّة جمعاء مهما اختلفت أنسابها وأجناسها وديانتها هو المساواة التّامة بين الأفراد في الحقوق والواجبات فلا مجال أن يفتخر أحد على أحد بنسبه أو حسبه، فأساس التّفاضل الوحيد ما يقدّمه كل فرد من العمل الصالح لمجتمعه وللإنسانية جمعاء.

- مبدأ الحرية للمعتدين المنهزمين في إطار عفو عام: لقد عرفت العرب في الجاهليّة الأخذ بالثأر، فصارت عندهم ظاهرة متأصلة، وبسببها تدوم الحروب بين القبائل سنين عددا، فجاء الإسلام للقضاء على هذه الظاهرة المفرّقة للجماعات والدّاعية للعداوات، بموقف عملي عبّر عنه الرسول (ص) بقوله: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

- مبدأ تأمين المعتدى: وقد أمّن الرّسول (ص) كل من دخل بيته وأغلق بابه وكف يده، على نفسه، وعلى أمواله، وعلى أهله، وعلى كل ما يملك، من كل اعتداء من طرف المؤمنين المنتصرين، الذين عُذبُوا وهُجِّروا ونُهبت أموالهم في مكة وهذا الموقف الإنساني النبوي لم تعرف مثله البشرية لا قديما ولا حديثا.

- مبدأ رد الحقوق الى أصحابها الأصليين ولو كانوا أعداء ونبذ المحاباة.

- مبدأ إعادة الاعتبار المعنوي والمادي للمعتدى عليه: وقد أعاد الرّسول (ص) لكلٍّ أصحابه وخاصة الضُّعفاء منهم، الاعتبار إليهم معنويا وماديا، وقد مثّلت عمليّة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار نوعاً من أنواع ردّ الاعتبار ماديا للمؤمنين المضطهدين.

مما سبق نستنتج بأن العدالة الانتقالية هي سبيل لنا في التخلص من إرث النظام القمعي دون أن نولد مكانه قمع جديد او نفرض مبدأ عدالة المنتصر، التي رأينا من خلال الشرح السابق أن الرسول الكريم لم يطبقها على خصومه كفار قريش الذين آذوه وقتلوا صحبه. وسنجد أيضاً بأن «العدالة الانتقالية» تُعد مخرجا استراتيجيا لبناء المجتمع السوري الذي دمرته الحرب على مدى السنوات إن فتح ملفات الانتهاكات التي حصلت قبل الثورة وخلالها سواء عبر عقد لجان حقيقة داخلية أو عبر مبادرات مصالحة وطنية أو حتى إجراء محاكمات وتحقيقات داخل الوطن، سوف يكون الضامن لبناء مستقبل سوريا بعيداً عن الحقد والكراهية التي زرعها النظام فينا لعقود طويلة.

أقوى 10 فرق هجوماً في الدوريات الخمس الكبرى

يتصدر مانشستر سيتي الإنجليزي قائمة أقوى الفرق هجومياً في الدوريات الأوروبية الكبرى بعد انقضاء 8 جولات في جميع البطولات باستثناء الدوري الفرنسي الذي انقضى عليه 9 جولات.

وحقق مانشستر سيتي فوزاً ساحقاً يوم أمس على ستوك سيتي بسبعة أهداف مقابل هدفين، ليرفع رصيده إلى 29 هدف في البرميرليج هذا الموسم بمعدل 3.6 هدف في المباراة الواحدة. وتبدو هذه من أفضل بدايات المدرب الإسباني غواردیولا مع فريقه الجديد سكاي بلوز، بعد فشله الموسم السابق في تحقيق الألقاب، أو المنافسة الجدية على لقب الدوري الإنكليزي بعد أن كان تشيلسي مسيطراً على قائمة الترتيب معظم فترات البطولة، وهناك فرق أخرى تقدم مستوى هجومي مرعب مثل باريس سان جيرمان الذي أحرز 29 هدف أيضاً لكن في 9 مباريات، ويعود ذلك إلى امتلاكه ثلاثي رائع في الخط الأمامي وهم كيليان مبابي، نيمار وإديسنون كافاني.

فريق العاصمة الفرنسي أظهر قوة في خطوطه الثلاث، مع وجود نجوم من الطراز العالمي في دكة بدلائه وهو ما تفتقده معظم الأندية الكبيرة، وبدا ذلك واضحاً بعد الفوز على بايرن ميونيخ ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، والنتيجة الثقيلة كانت كفيلة بإقالة مدرب البافاري كارلو أنشيلوتي، وأظهرت جدية منافسة أبناء المدرب يوناي إيمري على لقب الشامبيونزليغ لهذا الموسم.

ودخل نابولي القائمة بقوة بتسجيله 26 هدف في الكالتشيو خلال 8 مباريات فقط، يليه برشلونة الذي أحرز هدفه 24 في الليجا أمام أتلتيكو مدريد.
وجاءت المفاجأة بغياب ريال مدريد عن القائمة رغم امتلاكه أسماء رنانة في خط الهجوم، حيث لم يسجل النادي الملكي سوى 15 هدف فقط حتى الآن، في حين سجل كريستيانو رونالدو هدفه الأول هذا الموسم في الدوري الإسباني أمام خيتافي وكان هدف الفوز للفريق، بعد أن تم حرمانه من أولى 4 مباريات في الدوري وفشله في تسجيل الأهداف في الجولات التالية، الهدف الأول لكريستيانو كان الأول له في المسابقة المحلية منذ شهر أيار.

وتشير الأرقام التالية لأقوى 10 أندية هجوماً في الدوريات الخمس الكبرى، إذا يحتل مانشستر سيتي المركز الأول برصيد 29 هدف، وبمعدل 3.6 هدف في المباراة الواحدة، يليه نابولي الإيطالي

برصيد 26 هدف، ومعدل 3.3، ثم باريس سان جيرمان، 29 هدف، 3.2 في المباراة الواحدة، فيما يحتل برشلونة متصدر الدوري الإسباني المركز الثالث كأقوى الفرق هجوماً برصيد 24 هدف، بمعدل 3 أهداف في كل مباراة، يليه بوروسيا دورتموند الألماني برصيد 23 هدف، بمعدل 2.9، أما موناكو فلديه 24 هدف، بمعدل 2.6، ثم مانشستر يونايتد، وصيف الدوري الإنكليزي 21 هدف، وبمعدل 2.6، ثم متصدر الدوري الألماني بايرن ميونخ برصيد 21 هدف، ومعدل 2.6، ثم لاتسيو الإيطالي، 21 هدف، ومعدل 2.6، ويتساوى مع صاحب المركز العاشر في ترتيب الهجوم الأقوى وهو مواطنه جوفنتوس الذي خسر أمام لاتسيو في آخر جولات الدوري الإيطالي بهدفين لواحد، جوفنتوس لديه 21 هدف، بمعدل 2.6 هدف في المباراة الواحدة.

كأفضل مدرب في التاريخ بعد 100 مباراة.. زيدان قد يغادر الملكي

يقترب الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لنادي ريال مدريد الإسباني، من الرحيل عن القلعة الملكية بعد نهاية بطولة كأس العالم في روسيا 2018.

وذكرت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية أنّ المنتخب الفرنسي يرغب في التعاقد مع زيدان بعد نهاية الموسم الجاري، خاصة وأنّ عقد ديديه ديشامب، المدير الفني للديوك، ينتهي بعد كأس العالم.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ هناك تقارير تشير إلى إمكانية تجديد عقد ديشامب حتى 2020، لكن الأمر متوقف على مستوى الديوك في المونديال، كما أنّ الاتحاد الفرنسي يرى أنّ المدرب لديه عدد من العناصر البارز مثل كيليان مبابي وأنطوان غريزمان وبول بوغبا ومع ذلك لا يظهر الفريق بصورة جيدة.
وأوضحت الصحيفة أنّ المنتخب بحاجة لزيدان لما يتمتع به من قدرة فائقة على التعامل مع النجوم وتطويع اللاعبين لتقديم أفضل مستوياتهم، إلا أنّ ريال مدريد قد يتمسك بالفرنسي ويرفض رحيله.
وكان الفرنسي رافاييل فاران، مدافع ريال مدريد، قد عبر عن إمكانية تدريب

زيزو للديوك بقوله، إن زيدان يمتلك كل الإمكانيات ليصبح المدير الفني لمنتخب فرنسا، نظراً للبطولات التي حققها مع ريال مدريد خلال تلك الفترة القصيرة، فزيدان وديشامب لديهما الكثير من أوجه التشابه، فقد حققا الكثير من الانجازات كما أن لديهما مسيرة مهنية كبيرة، بالإضافة لامتلاكهما الكثير من الخبرة في التعامل مع المباريات المهمة.
وتأتي هذه التقارير، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر صحفية بالأمس، دخول رئيس نادي باريس سان جيرمان ناصر الخليفي في مفاوضات مباشرة مع زيدان، من أجل إقناعه للرحيل إلى نادي باريس سان جيرمان، لكن الأخير اعتذر ولكنه لم يغلق الباب تماما أمام محاولات رئيس النادي الباريسي.
وخاض الأسطورة الفرنسية مباراته رقم 100 كمدرب لريال مدريد يوم السبت المنصرم أمام خيتافي لحساب الجولة الثامنة من بطولة الدوري الإسباني، وحقق ريال مدريد الانتصار بشق الأنفس على خيتافي بهدفين مقابل هدف، حيث كان الفريق متعادلاً حتى الدقيقة 84 التي شهدت تسجيل كريستيانو رونالدو هدف الفوز بعد تمريرة رائعة من إيسكو.

وحقق زيدان أرقام وإنجازات أسطورية لم يسبق لأي مدرب الوصول إليها خلال 100 مباراة، وهنا استعراض لما قدمه زيزو كمدر لريال مدريد.

زيدان حقق 75 انتصاراً، وتعادل في 17 مناسبة، وتلقى 8 هزائم فقط، وبالتالي أصبح أقل مدرب يتلقى هزائم في أول 100 مباراة في تاريخ الدوريات الأوروبية الكبرى، حيث تلقى لويس إنريكي 9 هزائم مع برشلونة، جواردیولا 10 هزائم، جوزيه مورينيو 10 هزائم، كارلو أنشيلوتي 12 هزيمة.
زيدان حقق 7 ألقاب خلال أول 100 مباراة، وهو رقم قياسي أيضاً، يتفوق فيه على جواردیولا الذي حقق 6 ألقاب، ولويس إنريكي 5 ألقاب، وكارلو أنشيلوتي 4 ألقاب.

زيدان أول مدرب في التاريخ يجمع بين لقبي دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي في موسمين متتاليين.

4 مستويات في قرعة كأس العالم.. ومواجهات نارية تنتظر الكبار

ستشهد قرعة كأس العالم 2018 مفاجآت مدوية ومجموعات نارية، وذلك لوجود بعض المنتخبات الكبيرة في المستوى الثاني الذي يضم 8 منتخبات. وسيتم تقسيم المنتخبات 32 إلى 4 مستويات، بحيث يمنع وقوع منتخبين من نفس التصنيف في مجموعة واحدة، وذلك لضمان تكافؤ المجموعات الثمانية، وتم تحديد 23 منتخب ضمنوا التواجد في كأس العالم حتى الآن، في حين ما زالت التصفيات مستمر في قارة إفريقيا، بالإضافة إلى وجود ملحق في القارات الأخرى مثل أوروبا وأمريكا الجنوبية.

ويعتمد الفيفا في توزيع المنتخبات على المستويات الأربعة إلى التصنيف الذي يصدره في بداية كل شهر، وجاءت المفاجأة بتواجد منتخب إسبانيا المستوى الثاني رغم أنها تحتل المركز الثامن في تصنيف الفيفا، لكن الاتحاد الدولي قرر إضافة روسيا مستضيفة البطولة إلى المنتخبات السبعة الأولى في المستوى الأول، كذلك سيتواجد المنتخب السعودي في المستوى الرابع، بينما يقع المنتخب المصري في المستوى الثالث، مما يعني أن هناك احتمال لوقوعهما في المجموعة.

وسيفتقد كأس العالم لهذا العام عدة منتخبات قوية منها منتخب تشيلي بطل كوبا أمريكا ووصيف كأس القارات بعد خسارته أمام البرازيل في المباراة الأخيرة التي جمعته بالمنتخب البرازيلي، فيما أنقذ ليونيل ميسي منتخب الأرجنتين من الخروج من التصفيات إثر فوزه على منتخب الإكوادور بثلاثة أهداف لهدف في المباراة الختامية، فيما تعادل كل من كولومبيا والبيرو في المجموعة التي شهدت لعبة الكراسي الموسيقية خلال 90 دقيقة في 4 مباريات جرت بذات التوقيت، وكان منتخب تشيلي يحتل المركز الثالث في مجموعة أمريكا الجنوبية إلا أن خسارته أمام البرازيل وفوز الأرجنتين وتعادل البيرو وكولومبيا وصل به إلى المركز السادس وبالتالي غياب أصدقاء فيدال وسانشيز عن كأس العالم فيما تأهل البيرو للعب الملحق كخامس المجموعة.

أما في الكرة الأوروبية فتأهلت 10 منتخبات إلى كأس العالم، فيما يبقى مصير كل من إيطاليا وكرواتيا والسويد وسويسرا مرهوناً بنتائج الملحق، وتحددت بشكل رسمي المنتخبات الثمانية التي تخوض الملحق الأوروبي بعد انتهاء التصفيات المؤهلة لكأس العالم.

وتُقام التصفيات الأوروبية من خلال 9 مجموعات، تضم كل منها 6 منتخبات، بحيث يتأهل أول كل مجموعة مباشرة للمونديال، وهم منتخبات فرنسا، البرتغال، ألمانيا، صربيا، بولندا، إنجلترا، إسبانيا، بلجيكا، وآيسلندا.

ومن بين المجموعات التسع يتم اختيار أفضل 8 منتخبات أصحاب المركز الثاني، وهم سويسرا، إيطاليا، الدنمارك، كرواتيا، السويد، إيرلندا الشمالية، اليونان، وجمهورية إيرلندا، وذلك بعد احتساب نتائج كل منهم في مجموعته، دون احتساب نتيجتي مباراتيه أمام صاحب المركز الأخير في المجموعة. وخرج منتخب سلوفاكيا من حسابات خوض الملحق، نظراً لأنه أقل منتخب من أصحاب المركز الثاني حصولاً على النقاط، ومن المقرر أن تُقام قرعة الملحق الأوروبي في زيورخ بسويسرا 17 أكتوبر الجاري، بحيث يعلب كل منتخبين ذهاباً وإياباً، والفائز من المواجهتين يتأهل مباشرة لكأس العالم.

من المعروف أن آخر توسع في عدد المشاركين بكأس العالم لكرة القدم جرى في عام 1998، حيث شارك في البطولة بفرنسا 32 فريقا بدلا من 24، وتم اتخاذ القرار المذكور من قبل الرئيس السابق للفيفا جواو هافيلانج، وتسبب أيضا بعاصفة من الانتقادات، ويعتبر منتقدو القرار أن الدافع الأساسي هو الجانب المالي ويعتبرون التوسع اللاحق ضربا من الجنون.

وتجدر الإشارة إلى أن بطولة العالم بكرة القدم تعرضت لعمليات إصلاح عدة مرات، في البطولة الأولى في عام 1930 في أوروغواي تنافس 13 فريقا، 7 من أمريكا الجنوبية، و4 من أوروبا، و2 من أمريكا الشمالية، وكانت البطولة الوحيدة التي لم يكن فيها مرحلة تصفيات، وتم تقسيم الفرق إلى أربع مجموعات وانتقل الفائزون الى الدور نصف النهائي، وفي المباراة النهائية على ملعب "سنتيناريو" فازت الدولة المضيفة أوروغواي على الأرجنتين بنتيجة أربعة أهداف لهدفين.

وفيما يلي المستويات الأربع للمنتخبات المشاركة في كأس العالم في روسيا 2018.

المستوى الأول: روسيا، البرازيل، الأرجنتين، ألمانيا، بلجيكا، البرتغال، بولندا وفرنسا.

المستوى الثاني: إسبانيا، إنجلترا، كولومبيا، الأوروجواي، المكسيك (3 منتخبات لم تحدد بعد)

المستوى الثالث: أيسلندا، كوستاريكا، مصر، إيران (4 منتخبات لم تحدد بعد)

المستوى الرابع: صربيا، نيجيريا، اليابان، بنما، كوريا الجنوبية، السعودية (ومنتخبان لم يتحددان بعد)

صورة وتعليق

فيدرر: ثاني إكثر لاعب في التاريخ إحرازاً لألقاب الكرة الصفراء

ر بعد فوزه على الإسباني رافائيل نادال في نهائي بطولة شنغهاي للتنس الأساتذة ذات الـ 1000 نقطة، أضحى السويسري روجير فيدرير ثاني أكثر لاعب في تاريخ التنس إحرازاً للألقاب، مؤكدا أفضليته هذا الموسم بـ 6 ألقاب منها لقبين في الجراند سلام و3 ألقاب في الماسترز، بالإضافة لبطولة هاله العشبية. روجر بهذا الفوز في شنغهاي رفع رصيده من عدد الألقاب في بطولات الماسترز إلى 27 لقباً، ورفع رصيده الإجمالي من عدد الألقاب إلى 94 لقبا معادلاً بذلك رقم إيفان ليندل، كما أنه اللقب الـ 64 لثاني التصنيف العالمي على الملاعب الصلبة والفوز رقم 700.

الكلمات المتقاطعة

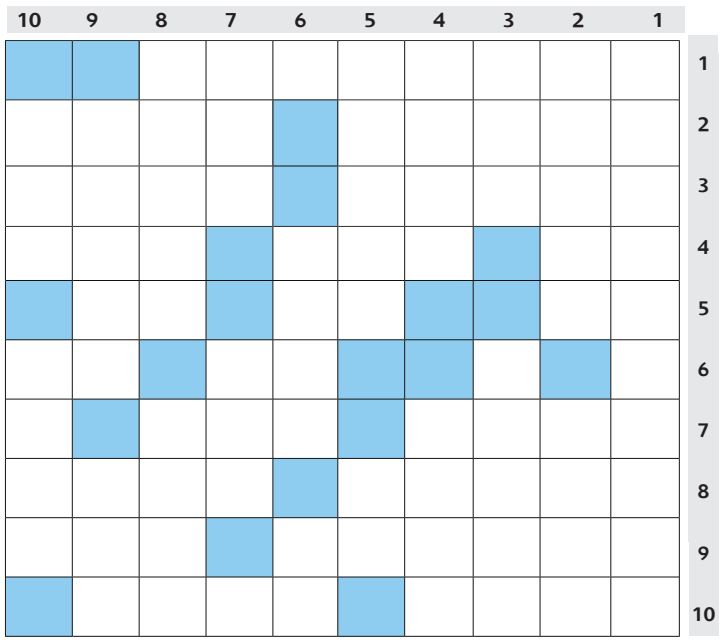

أفقي

١- أكثر الصحابة رواية للحديث -٢- جمع مسبح – زهور -٣- نقود – نورة -٤- متشابهان – يوضع فوق الرأس – قمر كامل -٥- مفرد هموم (معكوسة) – اكتمل – متشابهان -٦- أحد الوالدين – يوضع للقهوة (معكوسة) -٧- مجبر – كثيف جدا -٨- اسم فتاة – جمع جنة -٩- يعانيه – مشقة (معكوسة) -١٠- نعكر – مقترض.

عمودي

١- لقب يطلق على زوجة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) -٢- بسم الله الرحمن الرحيم – اعجبك -٣- حرف عطف – عاصمة عربية -٤- أعطيات – مسهّل -٥- جمع رحلة – عملة اليابان (معكوسة) -٦- إبل – مفرد هموم -٧- بستان – خلط -٨- فراره – رتبة عسكرية -٩- دفن البنات أحياء – ولد -١٠- زمان طويل – جسدك.

سودوكو

7		4						
			5		7	8		6
	9							4
				3		9	6	
9		7				5		3
	4	3		7				
2							7	
6		5	8		2			
						2		9

إياد أبو شقرا @ eyad1949

ظاهرة "تبخّر" #داعش من كل مكان دخلوه فدمروه وشردوا أهله في #سوريا و #العراق ظاهرة مهمة تستحق ان تُدرّس في أقسام الفيزياء بأرقى جامعات العالم

نضال السبع @ NidalSabeh

دخول الجيش العراقي الى #كركوك، وتمدد #اردوغان في #ادلب، دليل على ان #امريكا #اسرائيل لا يملكون قرار المنطقة، تفاهم دول الاقليم هو الاساس

@alia aliamansour

لاجد فرقا بين من يعتبر انه بخطاب ناري وبيان وكم تصريح يستطيع هزيمة مشروع الولي الفقيه في المنطقة، وبين من كان يعتقد انه سيحرر فلسطين بقصيدة

Abo Elias El Homsi

تصريييييح

اغلب البشر يفتقدون الانسانية...اغلب العرب يفتقدون الاثنين؟؟؟؟

Akram Al-Safadi

في الحرب أي حرب الخاسر هو الشعب.
سلامات كركوك!

Ghazi Dahman

بعض المحللين العرب يبدون قلقاً وخوفاً من تراجع أميركا عن الاتفاق النووي مع إيران بذريعة أن ذلك سينعكس على أمن المنطقة؟؟. وكأنهم يقولون أن الوضع الآن ممتاز وبلاش تخلوا إيران تعصب!!! هؤلاء صبيان طهران المنغمسين بيننا.

حلول العدد السابق

3	8	9	6	7	5	4	1	2
5	2	6	4	9	1	3	8	7
4	7	1	8	2	3	6	9	5
2	3	4	5	1	9	7	6	8
7	6	5	2	3	8	9	4	1
1	9	8	7	4	6	2	5	3
9	5	2	3	8	4	1	7	6
6	1	3	9	5	7	8	2	4
8	4	7	1	6	2	5	3	9

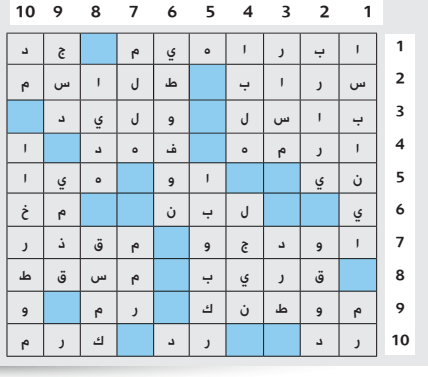

هواوي تعلن عن هواتف ميت 10 بمواصفات عالية وإمكانات ذكية

أعلنت شركة هواوي أمس الاثنين خلال حدث خاص أقامته في مدينة ميونخ الألمانية عن هواتف "ميت 10" الجديدة، التي تضمنت 3 هواتف، هي: "ميت 10" و "ميت 10 برو" و"ميت 10 بورشه ديزاين"، التي تهدف من خلالها إلى منافسة سامسونج وآبل.

وتمتاز الهواتف الجديدة من شركة الاتصالات والإلكترونيات الاستهلاكية الصينية بعدد من المواصفات، بما في ذلك المعالج الذي يوفر العديد من مزايا الذكاء الاصطناعي، وبطاريتها التي تبلغ سعتها 4,000 ميلي أمبير/ساعة، فضلًا عن الكاميرا الخلفية المزدوجة من شركة «لايكا» الألمانية.

وتشترك الهواتف الثلاثة بأنها تضم المعالج الجديد «كيرين970، الذي يرتكز على منظومة المعالجة SoC التي تتضمن وحدة معالجة مركزية ثمانية النوى، والجيل الجديد من وحدة معالجة الرسوميات GPU المؤلفة من 12 نواة، بالإضافة إلى وحدة المعالجة العصبية NPU التي تقول هواوي إنها تعزز إمكانات الحوسبة القائمة على الذكاء الاصطناعي.

وكانت هواوي قد أوضحت سابقًا أن وحدة التشغيل العصبية NPU ستركز على مهام الذكاء الاصطناعي المرتبطة بالخدمات السحابية، إلى جانب الاهتمام بالعمليات الحسابية الفورية في الوقت الحقيقي بمختلف مراحل عمل الجهاز.

ووفقًا للشركة، تمتاز وحدة التشغيل العصبية بأنها تمكن الهواتف من العمل بسرعة عليا بكثير مع استجابة سريعة، خصوصًا وأنها ستلغي الحاجة لتحميل البيانات من الجهاز على المنصات السحابية، ثم استخدام الحاسوب وإرسال البيانات مجددًا إلى الهاتف. الأمر الذي سوف يزيد أيضًا من أمان الجهاز، وسوف يزيد من عمر البطارية الذي يصل إلى يومين من الاستخدام العادي.

علاوةً على ذلك، تقول الشركة إن معالج «كيرين 970» يمتاز بأداء أفضل بواقع 25 مرة مقارنة مع الأداء التقليدي لوحدات المعالجة المركزية، وبمستويات كفاءة أعلى بمقدار 50 مرة لهذا النوع من وحدات المعالجة. ومن خلال اختبار التعرف المعياري على الصور، يساعد معالج «كيرين 970» على معالجة 2000 صورة في الدقيقة، أي أكثر بكثير مقارنة بالمعالجات ذات القدرات المماثلة، إلى جانب دعم خاصية التعرف على الصور في الوقت الحقيقي، وتبسيط عمليات التفاعل الصوتي والتصوير الذكي.

ميت 10 برو

ويعد هاتف «ميت 10 برو» الأفضل فيما يتعلق بالمواصفات، إذ إنه بخلاف «ميت 10» يمتاز بتصميمه الذي يجاري الهواتف الذكية الرائدة خلال عام 2017، مع شاشة تأتي بنسبة بعدية 18:9 على غرار جالاكسي إس8 وجالاكسي نوت 8 من سامسونج، وجي6 وفي 30 من إل جي وغيرها.

وتمتاز شاشة «ميت 10» أيضًا بأنه من نوع «أمولد» وبقياس 6 بوصات وبدقة 2160×1080 بكسل، وهي محمية بزجاج من نوع جوريلا جلاس وتدعم عرض المحتوى بتقنية HDR 10.

ويأتي «ميت 10 برو»، بسماكة 7.9 ميليمترات ويزن 178 غرام، مع تصميم زجاجي مقاوم للماء والغبار وفق معيار IP67، وهو يمتاز بأنه يعمل بالإصدار أندرويد 8.0 «أوريو» مع واجهة المستخدم EMUI 8.0 الجديدة والخاصة بالشركة، مع الإشارة إلى أن الشركة تخطت الرقمين 6 و7 لواجهة EMUI بهدف جعل رقمها متوافقًا مع رقم إصدار نظام أندرويد.

ويقدم الهاتف ذاكرة وصول عشوائي «رام» بحجم 4 غيغابايت، و64 غيغابايت من مساحة التخزين الداخلية القابلة للتوسعة حتى 256 جيجابايتًا عن طريق بطاقات الذاكرة الخارجية microSD.

ويوجد هناك طراز آخر من الجهاز بذاكرة «رام» حجمها 6 غيغابايت، و128 غيغابايت من المساحة التخزينية.

ويمتاز الهاتف أيضًا بكاميرته الخلفية المزدوجة، إذ تأتي الأولى بدقة 20 ميغابكسل والأخرى بدقة 12 ميغابكسل مع فتحة عدسة كبيرة جدًا f/1.6 ومثبت صورة بصري OIS وميزة التقريب الهجين، وميزة التركيز التلقائي الطوري، أما الكاميرا الأمامية فهي تأتي بدقة 8 ميغابكسل مع فتحة عدسة f/2.0.

ويأتي «ميت 10 برو» مع حساس لبصمات الأصابع أسفل الكاميرا الخلفية وبدون منفذ لسماعات الأذن التقليدي، إضافة إلى منذ «يو إس بي-سي».

وتعتزم هواوي طرح «ميت 10 برو» بأربعة ألوان، هي: الأزرق، والرمادي، والبني، والذهبي الوردي، وذلك بسعر يعادل 942 دولارًا أمريكيًا

ميت 10

يختلف«ميت 10» عن «ميت 10 برو» بعدد من المواصفات، إذ يأتي مع شاشة ذات النسبة البعدية التقليدية 16:9 بقياس 5.9 بوصات وبدقة 2560×1440 بكسلًا، وهي من نوع IPS LCD وليست AMOLED وبخلاف أخيه الأكبر الذي يأتي فقط مع شعار الشركة، يأتي الهاتف مع زر الرئيسية أسفل الشاشة، وهو أعرض قليلًا.

كما يختلف بأنه يأتي مع المنفذ التقليدي لسماعات الأذن، ويقدم ذاكرة وصول عشوائي «رام» بحجم 4 غيغابايت فقط، و64 غيغابايت من مساحة التخزين الداخلية القابلة للتوسعة.

ويشترك الهاتف، الذي يأتي بسماكة 8.2 ميليمترات ويزن 186 جرامًا، مع «ميت 10 برو» في المعالج وإصدار نظام التشغيل أندرويد 8 أوريو، والكاميرا الخلفية والأمامية، والبطارية، ومنفذ يو أس بي – سي.

وسوف يتوفر «ميت 10» بسعر يعادل 824 دولارًا أمريكيًا، وبأربعة ألوان، أيضًا، هي: الأسود، والبني، والذهبي، والذهبي الرمادي.

ميت 10 بورش ديزاين

يمتاز «ميت 10 بورشه ديزاين» بأنه نسخة خاصة بتصميم مختلف بالتعاون مع شركة صناعة السيارات الألمانية الشهيرة بورش من هاتف «ميت 10 برو»، إذ إنه يقدم ذات المواصفات في كل شيء، فيما عدا ذاكرة الوصول العشوائي «رام» التي تأتي بحجم 6 غيغابايت فقط، ومساحة التخزين الداخلية التي تأتي بسعة 256 غيغابايت.

وسوف يتوفر هذا الهاتف باللون الأسود فقط وبسعر يعادل 1,395 دولارًا أمريكيًا. هذا ولا معلومات عن الموعد المحدد لطرح الهواتف الجديدة الذي سوف يكون خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

فيسبوك تطلق خدمة جديدة لطلب الطعام وتوصيله في الولايات المتحدة

أطلقت شركة فيسبوك أمس الجمعة خدمة جديدة توفر لمستخدميها في الولايات المتحدة إمكانية طلب الطعام لأخذه من المطعم أو توصيله إلى البيت، مباشرةً من خلال تطبيق التواصل الاجتماعي خاصتها أو موقعها الإلكتروني.

وقالت فيسبوك التي تملك أكبر شبكة اجتماعية في العالم ما أكثر من ملياري مستخدم نشط شهريًا في منشور على مدونتها إن عقدت شراكات مع مطاعم، بما في ذلك Chipotle Mexican Grill، و Jack in the Box، و Five Guys و Papa John's International.

وأضافت الشركة أن عقدت شراكات مع خدمات طلب الطعام مثل EatStreet، و Delivery.com، و DoorDash، و Olo.

وأوضحت أنه يتعين على المستخدمين الذهاب إلى قسم "اطلب طعامًا" Order Food ضمن قائمة "استكشف" Explore ضمن تطبيق فيسبوك أو موقعها الإلكتروني، حيث سوف تظهر قائمة بالمطاعم المشاركة بالخدمة.

ويظهر في قسم "اطلب طعامًا" أشهر المطاعم في جوار المستخدم، إلى جانب المطاعم المفضلة التي يختارها هو.

ويمكن للمستخدمين أيضًا تحديد طريقة توصيل الطعام، سواء من المطعم أو توصيله إلى البيت، كما يمكنه اختيار زمان الطلب؛ الآن أو لاحقًا.

يُشار إلى أن فيسبوك كانت قد أعلنت في العام الماضي أن مستخدمي شبكتها الاجتماعية في الولايات المتحدة سوف يصبحون قادرين على طلب الطعام من خلال صفحات فيسبوك الخاصة بالمطاعم.

وذكرت الشركة أنها تختبر الميزة الجديدة منذ العام الماضي، والآن أصبحت متاحة في كافة أرجاء الولايات المتحدة عبر تطبيقها على نظامي أندرويد وآي أو إس، وكذلك نسخ الويب من الموقع.

مكتبة متنقلة في عربة تجوب أنحاء إدلب

تمدن | سائر البكور

بألوانها الزاهية والبراقة وتصميمها الفريد والمميز، تجوب حافلة محملة بمئات الكتب المتنوعة مناطق عدة في محافظة إدلب، مبادرة هي الأولى من نوعها في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في سوريا، أطلقها مجموعة من الناشطين المهجرين من مدينة داريا بريف دمشق، ورعتها «منظمة داري للتنمية المستدامة».

والمشروع عبارة عن مكتبة متنقلة، انطلقت بجهود عدد من الناشطين والمتطوعين بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والمجالس المحلية في محافظة إدلب، في الشهر السابع من 2017، وتهدف إلى نشر الوعي والثقافة لدى الأطفال الذين عانوا ويلات الحرب لسنوات طوال.

تأتي فكرة المكتبة المتنقلة من الوضع الذي تعيشه مناطق الشمال السوري، من حيث ندرة المكتبات وانقطاع الأطفال عن الدراسة، بسبب أوضاع الحرب التي يعيشوها منذ سنوات.

وقال أحمد مجاهد أمين سر المكتبة المتنقلة لـ «تمدن»: «فكرة المكتبة المتنقلة هي مبادرة من مجموعة الناشطين من مدينة داريا، كان عملهم سابقاً ضمن المدينة المحاصرة، وبعد تهجيرهم إلى الشمال السوري العام الماضي، وبجهود مجموعة من المتطوعين من مناطق مختلفة من سوريا، استأنفنا عملنا ونشاطنا في مختلف مدن وقرى محافظة إدلب، وكانت البداية من مدينة حزانو».

وأضاف: «الهدف من المشروع هو تعويض الأطفال عما حرموا منه من علم ومعرفة جراء انقطاعهم عن الدراسة والتعليم، وإخراجهم من أجواء الحرب والكآبة والمعاناة التي عاشوها طوال هذه الأعوام، فالمكتبات المدرسية في أغلب مناطق إدلب إما دمرت أو أصبحت خارج الخدمة بسبب القصف، وكذلك الأمر بالنسبة للمراكز الثقافية والمكتبات التي انعدم نشاطها كلياً».

وأردف مجاهد: «كما أن ظروف الحرب أجبرت الكثير من الأطفال على ترك مقاعد الدراسة إما لأسباب النزوح والتنقل الدائم من مكان لآخر، أو لإعالة أسرة فقدت معيلها، وغايتنا هي دفع الأطفال نحو إعادة التفكير في العودة إلى مقاعد الدراسة، ورفع قدراتهم الذهنية وتوسيع مداركهم، وتحفيزهم للبحث عن العلم والثقافة».

وتتعدد مصادر الكتب التي تحتويها المكتبة المتنقلة، وهي متنوعة ومنتقاة لتناسب الشريحة المستهدفة «الأطفال والمراهقين».

وقال أمين سر المكتبة لـ «تمدن»: «في بداية مشروع المكتبة المتنقلة قمنا بتشكيل لجنة لاختيار وشراء الكتب من دور النشر ومتاجر الكتب، ومراعاة اللغة الجيدة والإخراج الفني المميز، وتجهيز قوائم منها لضمان تغطية معظم المجالات المطلوبة في الكتب المختارة، وانتقاء الأنسب منها، فضلاً عن تفادي وجود أي كتاب أو عنوان إشكالي سواء اجتماعي أو فكري، والذي ربما يؤدي إلى مشاكل تواجه الفريق أثناء القيام بعمله».

وأضاف: «تحتوي المكتبة على العديد من الكتب، والتي تستهدف الأطفال والمراهقين بالدرجة الأولى، حيث يحق لهم استعارة الكتب خلال فترة الزيارة التي تتراوح بين ثلاث وست ساعات، وتتعدد مجالات الكتب ومنها القصص الخيالية والترفيهية والتاريخية والروايات للأطفال، فضلاً عن الكتب العلمية في عدة مجالات كالفلك والحاسوب وعلوم الأحياء، كما يوجد كتب ثقافية وأدبية وتنمية ذاتية، وبعض العناوين المتخصصة في التربية والإدارة، ومعظم هذه الكتب موجهة للصغار والناشئين، والباقي للأعمار المتقدمة».

وكان للمكتبة جولات عدة في الشمال السوري، انطلاقتها الأولى كانت من بلدة حزانو بريف إدلب الشمالي، ومن ثم توسعت لتشمل مناطق أخرى، في معظم ريف إدلب الشمالي.

ويلقى المشروع إقبالاً جيداً من الأطفال والمراهقين وحضوراً للأهالي والمدرسين في الأماكن التي تزورها المكتبة، فعندما يرى الأطفال سيارة بتصميم جميل وكتب بألوان براقة وجميلة، ربما لم يسبق للبعض رؤيتها، هذا الأمر يثير الدهشة لديهم ويحمسهم للمشاركة في القراءة والاستفادة من النشاطات الأخرى.

مبادرة قل مثيلها في المناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد، فقد سهلت على الأطفال الوصول إلى الكتب ومطالعتها دون بذل أي جهد أو عناء، ولا يخفى القائمون على المشروع سعادتهم في تقديم المساعدة لجيل يأملون أن يخرج من ظلمات الحرب إلى نور المعرفة والعلم والثقافة.

تمدن
سياسية ثقافية منوعة أسبوعية

رئيسة التحرير
نورا منصور

مدير التحرير
أحمد مراد

الإخراج الفني
محمد الامام

هيئة التحرير
نزار محمد
جوان عكاش

المراسلون
شذى خليل
حازم الأحمد
سائر بكور
عبدالله أيوب
أيهم الحموي

تمدن عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع

SNP

تمدن والناس

أحمد مراد

الإمام المخبر وداعش

في إحدى قرى جبل الزاوية، مع نهاية أحداث الإخوان المسلمين، جاء شيخ ليكون إماماً يصلي بالأهالي ويخطب فيهم الجمعة، وفي معظم قرى جبل الزاوية يتم اختيار إمام القرية من قبل أعيان القرية ووجهائها، بعد فحص شفهي على المنبر، يثبت فيه الإمام ما لديه من ملكات لغوية وأساليب في الإقناع وقدرة على إخراج الدموع من المقل، فضلاً عن صوته الشجي الذي يطرب الآذان حين تلاوته القران، لذلك كان يُفترض على الخطيب أن يبيت ليلة في القرية ليسمع المصلّون ألحان التلاوة بعيداً عن التجويد في صلوات المغرب والعشاء والفجر.

أثبت الإمام قدراته أمام الأعيان الطاعنين في السن، ممن تتغير معتقداتهم الدينية بتغير الإمام، وخصصوا له راتباً شهرياً وداراً ليسكن فيها، وفي كل موسم يأتيه من أفضل المحاصيل الزراعية، فالتقرب إليه هو تقرب لله، ورفقته حظوة يحلم بها الكثيرون.

ولأن الإمام «معشراني»، وأهالي القرى بطبيعتهم مضيافون، بدأ بعد مكوثه فترة في القرية يزور البيوت ويسمع إلى مشاكل الأهالي، بل يسمع من فلان كلاماً وينقله إلى فلان، حتى أصبح معظم أهالي القرية متخاصمين، وازدادت حالات القطيعة، واعتقل الكثير من الشباب لانتمائهم لجماعة الإخوان المسلمين دون أن يكون لهم أي رابط بتلك الجماعة.

وحين اكتشف أهالي القرية فعائله، وأرادوا خلعه من الخطابة والإمامة، أبرز لهم قراراً من وزارة الأوقاف بضرورة بقائه في القرية، ليكتشفوا أنه مخبر للأمن، ولم يخرج من القرية إلا بعد أن قتلته أجهزة الأمن السورية بذات التهمة التي كان يشي بها لهم على أهالي القرية وهي الانتماء لجماعة الإخوان المسلمين، بعد أن انتهت مهمته واسودّت صحيفته لديهم، وقد اعتقل من أهل القرية من اعتقل، وفقد منهم من فقد إلى يومنا هذا.

ولعل التاريخ يعيد ذاته، مع العباءة التي ارتداها ذلك المخبر يومها، ومن السهل لأي أن يرتديها، وتسهل معها المهمة التي أرسل لأجلها، ها هم عناصر داعش يسلمون أنفسهم لقوات قسد، رغم أن عقيدتهم تقضي بأن يثخنوا بأعدائهم من "الملاحدة" و"النصيرية" و"المرتدين"، حتى وإن تم تكذيب رواية تسليم العناصر أنفسهم لقوات سوريا الديموقراطية، فقد عمل التنظيم السرطاني على تسليم سوريا ودفع جيوش العالم لمحاربة الإسلام فكراً وتنظيماً، وتدمير سوريا على رؤوس ساكنيها.

أجهزة الأمن العالمية ستقضي على داعش في يوم كما قضى الأمن السوري على الإمام، ولكن بعد أن يؤدي مهمته المرسل من أجلها.. وقد فعل.

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.